



جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ
وِزَارَةُ الْعِلْمِ وَالْعِلْمِ الْعِلْمِي
جَامِعَةُ سَامَرَاءَ
كَلِيَّةُ التَّحْقِيقِ

مجلة سُرَّحُ بَرَكِي

لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد الثامن عشر / العدد الحادي والسبعون / السنة السابعة عشرة

١٤٤٣هـ / آذار ٢٠٢٢م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813-1735



مجلة سرماء

للدراستات الإنسانية
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد الثامن عشر / العدد الحادي والسبعون - السنة السابعة عشرة

١٤٤٣ هـ

آذار ٢٠٢٢ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 1735

رقم الايداع في دارالكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير:	أ.د. إحسان طه ياسين	قسم علوم القرآن
مدير التحرير:	أ.م.د. قيس علاوي خلف	قسم اللغة العربية
مدقق اللغة العربية:	أ.م.د. رعد سرحان ابراهيم	قسم اللغة العربية
مدقق اللغة الانكليزية:	أ.م.د. سيف حبيب حسن	قسم اللغة الانكليزية
الشؤون الادارية والفنية:	أ.م. فاروق شاكر محمود	كلية التربية

ISSN : 1813 – 1735

الشؤون المالية: السيد حسان علي حسين

E-mail:

srmraj@uosamarra.edu.iq

البريد الالكتروني:

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



أعضاء هيئة التحرير

- | | |
|----------------------------|---|
| أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل | كلية الآداب / جامعة المنوفية / مصر |
| أ.د. ساجد مخلف حسن | كلية الآداب / جامعة سامراء / العراق |
| أ.د. شفاء ذياب عبيد | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |
| أ.د. عمر محمد علي | كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر |
| أ.د. كمال بن صحراوي | كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية /
جامعة ابن خلدون / الجزائر |
| أ.د. محمد صالح خليل | كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /
جامعة سامراء / العراق |
| أ. ياسر محمد صالح | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |
| أ.م.د. سعيد بن محمد القرني | كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى /
المملكة العربية السعودية |
| أ.د. صباح حمود غفار | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |
| أ.م.د. ليلى خلف السبعان | كلية الآداب / جامعة الكويت / الكويت |
| أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)



ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- ❖ تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- ❖ تقوم هيئة التحرير البحوث علميًا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ❖ ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- ❖ يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقومون.
- ❖ أن لا يكون البحث مقدمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًا بذلك.
- ❖ يشترط أن يقوم الباحث ببحثه المقدم.
- ❖ يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، والاختصاص الدقيق للبحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسمائهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- ❖ يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- ❖ يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.

ISSN : 1813 – 1735

- ❖ لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الأسس الطباعية للبحث



- ❖ يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- ❖ لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- ❖ بعد الأخذ بملحوظات المقيّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- ❖ تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- ❖ تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- ❖ يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- ❖ لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويكتفى بالاعتذار.
- ❖ منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- ❖ تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) أو مدير التحرير.
- ❖ إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

مجلة سر من رأى

جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥

ISSN 1813-1735

مدير التحرير: د. قيس علاوي خلف

البريد الإلكتروني للمجلة:

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الاشتراك في المجلة



تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

د. قيس علاوي خلف

مدير تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق / سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة العدد

الحمد لله الذي أكرمنا بخير كتاب أنزله، وشرفنا بخير نبي أرسله، والصلاة، والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
وبعد

تمضي مجلة سر من رأى للعلوم الإنسانية في طريقها الذي اختطته، من حيث المنهجية الرصينة التي اعتمدتها في نشرها للبحوث في مختلف التخصصات الإنسانية، وذلك ما جعلها قبلة كثير من الباحثين، والناشرين الذين يحرصون على إنجاز بحوث تحترم القراء، وعلميتهم فعلى الرغم من اتباعها ضوابط مهنية، وعلمية صارمة إلا أن البحوث الواردة إليها في ترايد كبير، ومستمر، وكادر المجلة يعاهد الأساتذة، وطلبة العلم بالسير على تطوير، ورفع معايير النشر في كل اتجاه.

والله ولي التوفيق والله ولي التوفيق

مجلة سر من رأى

الأستاذ المساعد الدكتور

قيس علاوي خلف السامرائي

مدير التحرير

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

رقم القبول	المحتويات	الصفحة
محور اللغة العربية		
١١٠٣	استدراكات ابن مالك على النحاة في كتابه "شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح" د. مازن دحام سالم الخزرجي كلية الإمام الأعظم الجامعة / قسم اللغة العربية	٢٢-٣
٩٥٩	التدوير بين التشكيل الكتابي والتشكيل الشفوي في شعر سعاد الصباح أ.د. حمد محمود الدوخي / كلية الآداب جامعة تكريت م.م. سعد رفعت سرح / مديرية تربية صلاح الدين	٤٢-٢٣
١٣٢٠	التشبيه المبتكر في حديث الرسول ﷺ بين التوصيف والإنجاز أ.م.د. آزاد حسن حيدر جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية	٦٦-٤٣
٧٦٦	الدلالات الصرفية في نونية أبي البقاء الرندي د. رنا طلال سليمان قسم اللغة العربية: - كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الموصل	٩٦-٦٧
١٢٤٦	القيم الأخلاقية (الإيجابية والسلبية) في شعر مقطعات صدر الإسلام م.م. صلاح نجم الدين أمين جامعة كركوك / كلية الآداب / قسم اللغة العربية / أدب إسلامي	١٢٠-٩٧
١٣٧٢	المستوى الدلالي في كتاب سيويه د. مي فاضل جاسم الجبوري كلية اللغة العربية - جامعة أم القرى - مكة المكرمة	١٤٢-١٢١
١١٦٩	النحو القرآني عند ابن هشام الأنصاري في ضوء مراعاة المعنى أ.م.د. شيماء رشيد محمد زنكنة (جامعة رابرين / كلية التربية / قسم اللغة العربية) الباحث: نازاد وسو شيخه / مديرية التربية / السليمانية - رانية	١٧٢-١٤٣

١٧٣-٢٠٤	النظرية الثقافية في التاريخ للأدب العربي د. عيسى بن سعيد بن عيسى الحوقاني / أستاذ مساعد - جامعة نزوى - سلطنة عمان	٩٢٩
٢٤٠-٢٠٥	تجليات الحجاج في سورة القصص أ.م.د. مرتضى عبد النبي الشاوي الباحثة: إيمان عبد جاسم كلية التربية القرنة / جامعة البصرة	٦١٩
٢٤١-٢٥٨	تشكيل اللوحة شعرياً في نماذج مختارة من قصيدة الشر في العراق بعد ٢٠٠٣ م أ.م.د. أحمد عزوي محمد م.م. زينة وليد خالد جامعة سامراء / كلية التربية	١٠٩٧
٢٥٩-٢٧٦	توظيف ظاهرة (الحمل على المعنى) محاولة منهجية لتصوّر المعنى الكامن وراء اللفظ الظاهر أ.م.د. قاسم محمد أسود جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية - قسم اللغة العربية	١٢٥٦
٢٧٧-٣٠٤	دالية المتنبي في هجاء كافور الاخشيدي - مقارنة أسلوبية أ.م.د. صالح ملا عزيز قسم اللغة العربية / كلية التربية / جامعة صلاح الدين / أربيل	١٠٧٨
٣٠٥-٣٢٢	شعر البطولة في غرض الفخر عند شعراء الرابطة م.م. وائل تركي مدحي جاسم الغريري أ.د. شاكر محمود عبد السعدي الجامعة العراقية / كلية الآداب	١٢٣١
٣٢٣-٣٤٠	علم الأصوات الفيزيائي في التراث العربي - دراسة تأصيلية أ.د. إياد سالم صالح جامعة سامراء / كلية التربية د. قتيبة يوسف حميد جامعة سامراء / كلية الآداب	٨٧٨

 ٣٦٨-٣٤١	غرض بيان العاقبة في التعبير القرآني دراسة بلاغية في أسلوب النهي والاستفهام م.د. عمار غانم محمد المولى تدريسي ومشرف تربوي في دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية/ نينوى / ديوان الوقف السني	١١١٢
٣٨٤-٣٦٩	فوائت المعاجم من الشعر الجاهلي شعر هاشم بن حرملة الديلمي نموذجاً د. ياسر الدرويش أستاذ مشارك / كلية العلوم الإنسانية / جامعة الملك خالد	١٣٣٩
٤٠٤-٣٨٥	قراءة في منهج كتاب سيبويه في ضوء المناهج اللسانية الحديثة أ. د. عبد الحميد النوري عبد الواحد كلية اللغة العربية - جامعة أم القرى - مكة المكرمة	١٢٤٤
٤٣٤-٤٠٥	لغة كتابة الذات ولغة تفكير الآخر مقاربة في ثبات المحكي البغدادي لدى الروائيين العراقيين اليهود الجدد أ. م. د. خالدة حاتم علوان وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الرصافة الاولى/ معهد الفنون الجميلة	١٣٠٢
٤٥٦-٤٣٥	مظاهر تأثير الازدواجية اللغوية في الأداء اللغوي الفصيح لدى متعلمي اللغة العربية في جامعة تلعفر الباحثة: حسينة محمد طاهر جامعة تلعفر / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية أ.د. أمين لقمان الحبار جامعة الموصل / كلية التربية / قسم اللغة العربية	١٢٤٣
محور الشريعة		
٤٩٦-٤٥٩	أحكام الصلاة في المركبة المدارية في الفضاء الخارجي أ.م.د. جنيد شريف عبد السامرائي جامعة سامراء/ كلية العلوم الإسلامية/ قسم الشريعة م.م. بلال محمد عباس العيسوي جامعة سامراء/ كلية العلوم الإسلامية/ الدعوة والفكر	١٢٣٨

 ٥١٦-٤٩٧	الآراء التفسيرية لابن عبد الهادي المقدسي في كتابه (الصارم المنكي في الرد على السبكي) م.م. بشرى مجيد حسن الجامعة العراقية / كلية الإعلام	٦٦٣
٥٣٨-٥١٧	الخيانة الزوجية الالكترونية أثارها واسبابها أ.م.د. حاتم هذال عبد الحميد م. ساهرة هذال عبد الحميد	١٢٥١
٥٦٠-٥٣٩	القول الفصيح في تعيين الذبيح للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) دراسة وتحليل م. جميلة روكان رشيد / كلية العلوم الاسلامية / جامعة ديالى	٤٥٠
٦١٠-٥٦١	حاشية العلامة عبد الرحمن ابن الملا محمد ابن الملا طاهر "البنجويني" (ت: ١٣١٩هـ) على جمع الجوامع وشرحه للمحلي، كتاب: (الاستدلال) - دراسة وتحقيق د. أميد محمد نجمه محمد كلية العلوم الاسلامية - جامعة السليمانية - قسم التربية الدينية	٩٢٧
٦٢٦-٦١١	حكم التعليق في الظهار - دراسة فقهية مقارنة م.م. رنا يونس أحمد السامرائي / جامعة سامراء - كلية التربية أ.د. هاشم فارس عبدون الجبوري / جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية	١١٥٥
٦٥٠-٦٢٧	فتوى في حديث "ما من أحد يسلم عليّ إلا ردّ الله روحي عليّ حتى أردّ عليه السلام" للشيخ محمد بن حسن بن أحمد الكواكبي (ت: ١٠٩٦هـ) - (دراسة وتحقيق) م.د. يحيى عبدالسلام يحيى المشهداني تدريسي في المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار	١٢٣٣
٦٧٦-٦٥١	قراءة السيدة حفصة (رضي الله عنها) - دراسة تفسيرية م. بسمه محمد عباس دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية / ديوان الوقف السني	١١٣٧
٦٩٨-٦٧٧	صيغ العموم وتخصيصها في آيات وأحاديث العبادات - نماذج مختارة م. جعفر طالب حسين / كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة	٦٧٣

٧١٨-٦٩٩	معاملة الرسول محمد ﷺ لبني النضير والرد على ما يثار حولها من تحريضات د. مها صالح مطر النعيمي جامعة الموصل / كلية العلوم الإسلامية / قسم العقيدة والفكر والإسلامي	١١٧٧
محور التاريخ والجغرافيا		
٧٣٦-٧٢١	أثر التغير في كميات الأمطار المتساقطة على الوارد المائي لبحيرة حميرين في محافظة ديالى / العراق للمدة ٢٠١٩-١٩٩٠ أ.م.د. أزهار سلمان هادي أ.م.د. رشيد سعدون محمد جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية	١١٨٢
٧٦٢-٧٣٧	الإستراتيجية الصينية في القارة الإفريقية المصالح والتداعيات الأستاذ المشارك: إبراهيم عبد اللطيف عبد المطلب خوجلي جامعة كسلا - كلية التربية - قسم الجغرافيا - السودان	١٠٣٢
٧٩٠-٧٦٣	البحر الأحمر ومشروع قناة البحرين دراسة في التحولات والتطورات د. هند فخري سعيد العراق / جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية / قسم التاريخ	١٢٦٢
٨١٠-٧٩١	التباين المكاني لمعامل تعبئة المياه في محافظة بغداد لعام ٢٠١٩ أ.م.د. مي ثامر رجب م. د ذكري عادل محمود جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية	١٠١٦
٨٣٤-٨١١	التحليل الجغرافي لتكرار وشدة واستدامة الجفاف في العراق م.م سارة احمد خلف / المديرية العامة لتربية كركوك م.م عمار عبدالله عبدالقادر / وزارة التربية / مديرية التطوير المؤسسي والتنسيق الحكومي م.م رعد صاحي عليوي / وزارة التربية / المديرية العامة للتعليم المهني	١٠١٨
٨٥٦-٨٣٥	التحليل المكاني لإنتاج ونقل مياه الشرب المعبأة في مدينة سامراء لعام ٢٠٢٠ م. عمر محمد صالح أحمد السامرائي جامعة سامراء / كلية التربية / قسم الجغرافية	١٢٤٨

٨٩٨-٨٥٧	الحروب البريطانية - البورمية ١٨٢٤-١٨٨٥ م م.د. بكر عبد المجيد محمد / جامعة سامراء - كلية الآداب	١٢٢٠
٩٢٤-٨٩٩	الدستور الكويتي وتعديلاته ١٩٦٢-١٩٩٩ - دراسة تاريخية أ.م.د حسين عبد الحسين عباس الزهيري كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة - اقسام ذي قار / قسم التاريخ	١٢١٥
٩٤٨-٩٢٥	الرحلات العلمية من الاندلس الى العراق ومصر من خلال كتاب جذوة المقتبس للحُمَيْدي (ت: ٤٨٨هـ / ١٠٩٥م) م. مهند راضي الخزاعي كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة / قسم التاريخ	١٠٧٠
٩٧٨-٩٤٩	السفير الفرنسي ارنست كونستانس ودوره السياسي والاقتصادي في الامبراطورية العثمانية ١٨٩٨-١٩٠٩ م د. عماد حمد صالح عبدالحليم الجبوري مدرس / تاريخ حديث / مديرية تربية كركوك.	١١٧٥
١٠١٢-٩٧٩	بنية الزمان والمكان في الخنزف الإسلامي م.د. وعد محمد حسوني العبيدي المديرية العامة لتربية بابل / قسم تربية الهاشمية	١١٨١
١٠٣٨-١٠١٣	دمى هلنستية من المتحف العراقي - دراسة فنية م. محمد يوسف محمد الجبوري جامعة سامراء / كلية الآداب / قسم الاثار القديمة	١١٤٥
١٠٦٨-١٠٣٩	سياسة قطر تجاه حركة المقاومة الإسلامية حماس ٢٠٠٦-٢٠٠٧ م دراسة في الاحداث والمواقف م.م. فيصل ابراهيم محمد علي الحاج عباس المديرية العامة للتربية في نينوى	٩٣٧
١١٠٨-١٠٦٩	طبيعة مسار العلاقات بين مصر وإيران في ظل الحراك الثوري المصري ٢٠١١-٢٠١٣ ((دراسة تاريخية)) أ.م.د. محمد سالم احمد الكواز / كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل	١١٦٤



١١٢٤-١١٠٩	القوى العاملة المجرية في تركيا بين عامي ١٩٢٣-١٩٣٨ م أ.م.د. احمد محمود علو السامرائي الباحثة: هيفاء فاروق كريم البياتي جامعة سامراء / كلية التربية - قسم التاريخ	١٢٠٩
١١٤٤-١١٢٥	كفاءة الخدمات الصحية في مدينة المحمودية لعام ٢٠١٦ أ.م.د. فؤاد جواد مطر الجنابي أ.م.د. سهيلة نجم عبد الابراهيم كلية الآداب / جامعة بغداد	١٢٦٣
١١٨٠-١١٤٥	نماذج مختارة من المساجد المعلقة م.د. غسان علي مصطفى جامعة سامراء - كلية الآداب - قسم الآثار	١٣٠٤
١٢١٦-١١٨١	يهود العراق تاريخيا م.م. صادق محيي علوان وزارة التربية العراقية - مديرية تربية صلاح الدين	١٢٧٣
محور العلوم التربوية والاجتماعية		
١٢٣٦-١٢١٩	تحليل البيئة في تصميم المناهج م. أفراح عادل محمود قسم اللغة الإنجليزية / كلية التربية / جامعة سامراء	١١٨٦
١٢٦٦-١٢٣٧	التحصيل الدراسي وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك اريان عبدالله محمد جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	٨٥٢

 ١٢٦٧-١٢٩٢	التكؤ الأكاديمي وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة أ.م.د. وفاء كنعان خضر جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية	٨٤٩
١٢٩٣-١٣١٨	التوازن المعرفي وعلاقته بالذكاء الشخصي لدى طلبة جامعة تكريت م.د. رسالة عبد الله خلف جامعة سامراء - كلية التربية	١١٧٣
١٣١٩-١٣٤٢	المتغيرات الحركية الحيوية وأثرها في زيادة مدى الحركة للاعبين المصايين في مفصل الكتف م.م. علاء عبد الله محسن	١١٦٢
١٣٤٣-١٣٧٢	تأثير الديمقراطية الاشتراكية على فكر الاتحاد الوطني الكوردستاني - المؤتمر الثالث نموذجا - دراسة سياسية ميدانية د. أمير خداكرم محمد على جامعة السليمانية / كلية العلوم الأنسانية / قسم علم الأجتماع	١١٤٠
١٣٧٣-١٤٠٠	تأثير جائحة كورونا على عقود النقل م.د. خلدون محمد جرو محمد الحمداني كلية السلام الجامعة	١٣٠٨
١٤٠١-١٤٢٠	طبيعة المشكلات الاجتماعية في الاذاعات المحلية دراسة تحليلية - اذاعة القيثارة تكريت FM برنامج نبض الشارع م.م. صهيب مهدي صالح أ. ياسين طه موسى جامعة تكريت - كلية الآداب - قسم الاعلام	٨٧١

محور اللغات الاجنبية

 ١٤٤٨-١٤٢٣	تحليل خطابي نقدي لتمكين المرأة في الأدب العربي (رواية جنات وإبليس لنوال السعداوي أنموذجاً) م.م. عبير خلف حسين وزارة التربية - مديرية تربية نينوى أ.م. د. وفاء مظفر علي جامعة الموصل / كلية الآداب / قسم اللغة الإنكليزية	١١٤٦
١٤٦٦-١٤٤٩	رواية لقيطة اسطنبول لاليف شافاق: مقارنة نسوية م. محمود راكان أحمد جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة الانكليزية	١٠٧٥
١٤٨٢-١٤٦٧	دراسة مقارنة لحذف المبتدأ والخبر في اللغتين الإنكليزية والعربية م. لميس محي الدين توفيق قسم اللغة الإنكليزية / كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل	١٠٦٤
١٥٠٤-١٤٨٣	صورة مجتمع الجائحة في رواية الطاعون لكامو أ.م. احمد عبد عباس الجبوري جامعة بابل - كلية الآداب	١٢٠٥
١٥٤٤-١٥٠٥	عملية المقارنة والاختلاف بين الثنائية الدلالية للكلمة والاسماء المركبة لقرى منطقة بهدينان م. ديمر عبدالله عمر م. دلمان قطاس طاهر كلية التربية الأساس - جامعة دهوك	١٢٠٤
١٥٦٦-١٥٤٥	بنية الحجاجية للمسندين - بوون وهبون م. سيروان سمين احمد جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة الكردية	١٢٤٥

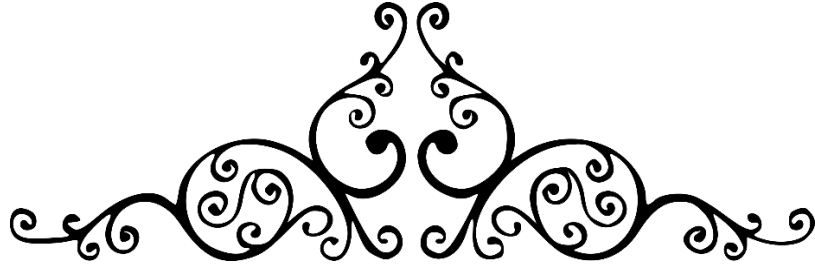
 ١٦٠٨-١٥٦٧	دور المرأة في المجتمع والأدبيات رواية الهروب من الدقائق الصفراء هلبين محمد حسين وارين دلشاد صالح جامعة دهوك / كلية التربية الاساس / قسم اللغة الكوردية	١٢٠٧
١٦٣٢-١٦٠٩	مفهوم الوطن والارض من منظور الشاعرين مولانا الرومي ومحيي م. عز الدين صابر محمد جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الإنسانية	١١٦١

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



طبيعة مسار العلاقات بين مصر وإيران في ظل الحراك

الثوري المصري ٢٠١١-٢٠١٣

((دراسة تاريخية))

.....

أ.م. د. محمد سالم احمد الكواز

كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل

البريد الإلكتروني: dr.mohamd_74@yahoo.com



الملخص

تستعرض هذه الدراسة التاريخية تقديم شكل العلاقات بين مصر وإيران رغم القطيعة لأعوام عديدة على مستواها الدبلوماسي بينهما، عن طريق إبداء إيران مواقف مؤيدة ومساندة للثوار المصريين منذ انطلاقة ثورة ربيعهم العربي عام ٢٠١١ في ظل دعوات المسؤولين الإيرانيين للوقوف إلى جانبهم تمهيداً لعودة دبلوماسية واقعية بين البلدين نظراً لعدم اطراء أي تطور في مسار قطيعتها سيما وأن القيود والمحددات التي فرضتها إيران في مسلك علاقاتها الدولية انعكست على علاقاتها مع مصر وأعاققت إلى حد ما من تطبيعها وبخاصة التدخلات الإيرانية بشؤون مصر الداخلية بتصعيد وإثارة حالة من الخلاف في الفكر العقائدي عن طريق تسييسه، وكانت هناك محاولات إيرانية للتوصل إلى صيغة تُفرج عن تلك القطيعة، لكنها لم تجد سبيل النجاح حتى بالرغم من الانفراج النسبي الذي ظهر في حكم جماعة الإخوان المسلمين لمصر لعام واحد فقط كونه قرار أسترعى الثاني باتخاذ. بدليل أنه حتى بعد نجاح الثورة عام ٢٠١٣ ضد نظام حكم الإخوان في مصر لم يحدث أي جديد بشأن رفع مستواها على نحو دبلوماسي. وتوصلت الدراسة أنه من المرجح أن تظل تلك العلاقات على ما هي عليه طالما أستمّر النظام الحالي في إيران في البقاء على نفس ممارساته وسلوكياته.

الكلمات المفتاحية: علاقات بين مصر وإيران، الحراك الثوري في مصر، حكم الإخوان المسلمين.

The nature of the course of relations between Egypt and Iran in the shadow of the Egyptian revolutionary movement 2011-2013 (A Historical study))

Asst. Prof. Dr. Mohmad Salem Ahmed Al kawaz
College of Basic Education / University of Mosul

Abstract

This historical study is meant to give an explanation in which it reviews the shape of relations between Egypt and Iran despite the rupture in the level of diplomatic representation between them, through Iran's showing support for the Egyptian revolutionaries since the launch of their Arab Spring Revolution in 2011 in light of Iranian officials' calls to stand by them in preparation for a serious diplomatic return between the two countries given the lack of praise for any development in its path for long years, especially since the restrictions and limitations imposed by Iran in the conduct of its international relations have reflected on its relations with Egypt and hindered its normalization, especially the interference in Egypt's internal affairs by Iran by escalating sectarian difference through its politicization. And there were Iranian attempts to reach a formula that would release that estrangement, but it did not find a way to success, even despite the relative relaxation that appeared in the Brotherhood's rule of Egypt for only one year because it was a decision that required deliberation. Evidence is that even after the success of the revolution in 2013 in Egypt.

Keywords: Egypt and Iran, the revolutionary movement in Egypt, the rule of the Muslim Brotherhood

المقدمة

لأزم التباعد المصاحب لحالة من التوتر والحذر على مسار علاقات مصر مع إيران الذي أستمّر لقرباً أكثر من اثنان وثلاثون عاماً، إذ بادرت إيران في عام ١٩٧٩ بقطع علاقاتها الدبلوماسية والسياسية مع مصر بالكامل، ثم سعت إيران باستمرار حثيث طيلة ثلاث عقود إلى محاولة استعادة تلك العلاقات بإعادة فتح السفارات بينهما على النحو الذي يكون في صالح إيران بالمنطقة، وبهدف تعزيز التعاون الاقتصادي مع مصر، واستمر هذا التحرك من طرف إيران في حين أن حكومة مصر امتنعت عن فكرة عودتها وبإصرار حازم ولا سيما بعد توصل الجهات المخابراتية في حكومة القاهرة إلى تورط إيران واتهامها المباشر في محاولة اغتيال الرئيس مبارك أثناء زيارته للعاصمة الأثيوبية أديس أبابا في تسعينيات القرن الماضي ومسعاها في عمليات تجسسية بدعمها وتمويل لخلايا إسلامية ذات توجهات متشددة بهدف إثارة زعزعة الاستقرار الداخلي بمصر. هذا علاوة على التحذيرات التي لازمت مصر من الإيديولوجية التي حددت مسلك سياسة إيران في علاقاتها الخارجية وتدخلاتها غير المنتظمة مع دول إطارها الإقليمي، باستثناء غالبية قادة جماعات الإخوان المسلمين بمصر الذين كانت لديهم ميول لعودة التقارب وتطبيعهم من جهة إنهاء حكم السياسة العلمانية والبدء بمرحلة على وفق توجهاتهم الفكرية.

كان لدى إيران مع بداية ثورة عام ٢٠١١ المصرية أمل في أن الإطاحة بنظام حسني مبارك سيعيد تمثيلها الدبلوماسي بشكل كامل وإنهاء حالة التباعد بين الدولتين، وترجمت أملها عن طريق التصريحات الرسمية التي عبّرت عن حقيقة موقفها من بدء حراك الشعب وحتى نجاح ثورتهم، وقد عزز سيطرة الإخوان المسلمين على مقاليد السلطة في مصر في حزيران/يونيو ٢٠١٢ من التوجه الإقليمي السياسي والاقتصادي وحتى الاجتماعي بالنسبة لإيران فأعربت الأخيرة عن إرتياحها، إذ زار مسؤولون إيرانيون القاهرة واجتمعوا مع نظرائهم المصريين طيلة مدة حكم الإخوان التي استمرت عام كامل. لكن الحراك الثوري للشعب المصري

في الثلاثين من حزيران/يونيو ٢٠١٣ التي أنهت حكم الإخوان المسلمين، جاءت لتُفشل طُمُوحات الساسة الإيرانيون في تحقيق أهدافهم وتبَيّن ذلك من ازدواجية الموقف الذي سلكته إيران تجاه الثورة .

ومن هنا فإن أهمية البحث تُكمن في تتبع مسار العلاقات بين الدولتين أثناء تلك المرحلة التي لاقت فيها مصر مُتغيرات سياسية في السلطة ما بين توجهات اسلامية وعلمانية، بما ينسجم مع تطلعات إيران باستعادة العلاقة مع مصر. وقد اعتمد الباحث على المنهج التاريخي في استعراض البحث . في حين أن أهداف البحث تتمحور في استقراء حقيقة الموقف الإيراني الرسمي من الاحداث السياسية الداخلية التي واجهتها مصر والدافع الإيراني من وراء ذلك . اما فرضية الموضوع تبحث في طرح التساؤل حول ما حاجة إيران من مصر في اصرارها على عودة العلاقات الرسمية دبلوماسياً لاسيما تأييد إيران لتطلعات الجُمُوع الشعبية المصرية الناجمة في تغيير نظام حكمها على التوالي سواء في عام ٢٠١١ أو عام ٢٠١٣.

فمن الجدير إبانتة أن تلك الثورتين في مصر أثرت في تفكير الساسة الإيرانيين بحيث رَفَع من سَقَف طُمُوحهم من اجل ضَم مصر إلى صف محور (المُمانعة) الذي يَقود إيران بدل محور الاعتدال الذي انضوت فيه مصر بزعامة المملكة العربية السعودية في ظل تنافس القوى الاقليمية بين الاخيرة وإيران .

على وفق ما تم استعراضه ارتأى الباحث على وفق المنهج التاريخي تقسيم هذه الدراسة التاريخية إلى عناوين لمحاوّر حاولت فيه قدر المُستطاع التوصل إلى تفسير جوانب عديدة من تحركات إيران صوب مصر في ظل الموجات الثورية التي عصفت على واقع المسار السياسي في مصر، فاستعرضت الفقرة الاولى من الدراسة تقديم مدخل في العلاقات بين الدولتين على الصُعیدَ السياسي، في حين أحتوى المحورين الآخرين تفاصيل المواقف التي ابدتها إيران تجاه التغيير في شكل النظام الحاصل في مصر .

أولاً: موجز لأبرز محطات التباعد للواقع السياسي في العلاقات بين مصر وإيران قبل عام ٢٠١١

لطالما كانت أرشيفات تاريخ العلاقات المعاصرة بين مصر وإيران من أكثر الأرشيفات في جوانبها السياسية تعقيداً وترابطاً وعدم استقرار، كونهما بلدين يتمتعان بمكانة ثقل إقليمي ودولي ولهما تأثير على مسرح الأحداث في المنطقة. فتاريخياً تبادل البلدين منذ منتصف القرن التاسع عشر التمثيل الدبلوماسي بفتح مكتب لرعاية المصالح بين البلدين من الناحية التجارية ، ومع تحسن العلاقات توصلاً إلى عقد اتفاقيات للصدقة دامت من ١٩٢٨ إلى ١٩٣٠ ، ثم وصلها إلى حد المصاهرة بين العائلتين الملكيتين إلا أن ذلك لم يستمر لتشهد العلاقات تذبذب وخلافات استمر طيلة الخمسينيات ومطلع عقد السبعينيات من القرن الماضي^(١). فاعتراف حكومة شاه إيران بـ(إسرائيل) عام ١٩٥٠ ، كانت البداية في اختلاف السياسات الخارجية للدولتين ، بحيث برزت حالة من العداء الشديد التي انتهت بقطيعة دبلوماسية بينهما دامت إلى عام ١٩٧٠^(٢) وبعد هذا التاريخ عادت إلى الانفراج والتعاون^(٣) فبتسلم الرئيس محمد أنور السادات (١٩٧٠-١٩٨١) السلطة وتمكنه من تحقيق نصراً عسكرياً بهزيمة إسرائيل عام ١٩٧٣ ، بدأ بالتقارب مع الحكومة الأمريكية عن طريق دعواته إلى إقامة تحالف استراتيجي معها، وبما أن إيران ترتبط بعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة الأمريكية و(إسرائيل) في الوقت نفسه، فقد سعت إلى تأدية مهام الوسيط الدولي لإنهاء حالة العداء بين مصر وإسرائيل وبتشجيع امريكي، ومما عزز ذلك عمق الصداقة التي جمعت بين قادة الدولتين، بحيث سهلت عودة العلاقات الدبلوماسية^(٤).

لكن لم يكتب لتلك العلاقات بين الدولتين النجاح المستمر بل وصل الامر إلى تدهورها نتيجة تطور عوامل خلاف أسفرت عن إنهاؤها دبلوماسياً منذ عام ١٩٧٩ ، أهمها: ^(٥).

١- وساطة حكومة القاهرة إلى اتفاق لتسوية القضية الفلسطينية مع (إسرائيل) في السابع عشر من ايلول/سبتمبر ١٩٧٨ ، ثم توقيعها في السادس والعشرين من آذار/مارس من عام ١٩٧٩ اتفاقية السلام مع (إسرائيل) التي كرست الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وقد

تزامن ذلك الاتفاق مع انتصارات ثورة الشعب الإيرانية والتغيير الحاصل بشكل نظامها الثوري، فلجأت حكومة طهران الجديدة نتيجة رفضها لتلك الاتفاقية إلى الشروع بقرار مفاده قطع كامل علاقاتها مع مصر دبلوماسياً.

٢- ضيافة القاهرة لشاه إيران في كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ بعد خسارة عرشه على خلفية نجاح الثورة التي أطاحت بحكمه.

٣- وقوف مصر بجانب الولايات المتحدة الأمريكية في تأييدها بإنقاذ رعاياها المحتجزين في سفارتهم بطهران بأمر من قوات النظام الإيرانية في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩. لابل إعلان حكومة القاهرة تقديم التسهيلات لمحاولة عسكرية أمريكية لتحرير الأخيرة رهائنها.

٤- التأييد الذي اعلنته حكومة مصر بمساندة العراق وتقديم الدعم له في صراعه العسكري مع إيران اواخر عام ١٩٨٠.

ولم تتغير العلاقة بين مصر وإيران حتى بعد تسلم الرئيس (محمد حسني مبارك ١٩٨١-٢٠١١) الحكم ، بل تراجعت لاسيما بعد ان أتهمت حكومة طهران السلطات المصرية بتعقب العناصر المسؤولة عن اغتيال الرئيس أنور السادات داخل إيران^(٦) وكذلك التقارير المخبرية المصرية في عام ١٩٨٩ التي اشارت إلى ضبط واعتقال (تنظيمات شيعية موالية للنظام الإيراني) داخل القاهرة، فوجهت الأخيرة تهم لحكومة طهران بسعيها إلى إجراءات تخريبية داخل مصر التي تزامنت مع فتح مكاتب رعاية المصالح بين البلدين عام ١٩٩١^(٧) وفي عام ١٩٩٢ سارعت القاهرة بسحب إدارة مكتب رعاية مصالحها في طهران عقب إتهام حكومة القاهرة لنظيرتها الإيرانية بمشاركتها في دعم خلية إسلامية متشددة قريبة من أراضيها على وفق تقرير صادر من وزارة الداخلية في مصر. فتأكد في عام ١٩٩٣ مفاد ذات التقرير بعد تسلل مجموعة سودانية إلى القاهرة عبر محافظة السلوم واعترافاتهم عند القبض عليهم بتلقيهم تمويل وتدريبات إيرانية بمعسكرات خاصة تعود للجبهة الإسلامية السودانية، مما دعا النظام بمصر إلى إبقاء وبصورة دائمة القطيعة السياسية مع طهران في ظل محاولات الأخيرة تطبيع علاقاتها مع دولة

مصر رغم إلحاح بعض من التيارات السياسية بإيران التي شددت من عدم الرغبة بعودتها في ظل حكم الرئيس حسني مبارك^(٨).

وهكذا فقد ظلت مستويات شكل العلاقات مجمدة بين الدولتين حتى بعد أن تم في عام ١٩٩٤ إعادة فتح مكاتب رعاية المصالح بينهما، فبالرغم من التنسيق في تقاربهما اقتصادياً في المدة (١٩٩٤-١٩٩٥) التي بدأت بحركة وفود متبادلة لمعالجة الديون التي بذمة مصر والعائدة إلى إيران التي ألغتها الأخيرة لإبداء حسن نوايا علاقاتها مع مصر والتي عدها البعض من مسؤولي حكومة القاهرة بأنها بداية لعودة تطبيع كاملة بينهما وتنشيط شراكاتهما التعاونية في قطاعات الصناعة والنقل، لكنها لم تنه فعلياً حالة التباعد^(٩) لا بل ازدادت بازدياد عدم الثقة بتعرض حياة الرئيس حسني مبارك إلى خطر الاغتيال عند زيارته لأثيوبيا في الرابع والعشرين من حزيران/يونيو ١٩٩٥ وتوصل أجهزة الأمن المركزي المصرية إلى أن ذلك الحادث مُدبر من إيران على وفق ما جاء في تقارير معلومات تابعة لأجهزة استخباراتية مصرية وبتأييد وسائل الإعلام الغربية، ولاسيما حينما ألقى جهاز المخابرات المصري القبض على خلية لها اتصالات مباشرة مع وسائل استخباراتية إيرانية كانت المسؤولة عن هذه الحادثة وتخطط في السعي إلى إجهاد النظام الحاكم في مصر لكن من اللافت للنظر جاء رد الفعل من مصر بعكس توقعات المراقبين الغرب فلم يوجه أيّاً من كبار مسؤولي حكومة القاهرة إتهام بالمباشر لحكومة طهران في تلك المحاولة الفاشلة^(١٠). ولربما كان من المتوقع تحليله أن مصر لم ترغب في حينها بإثارة وتأجيج المسألة مع طهران وأرادت تحجيمها وإنهاءها إعلامياً وسياسياً.

مع ذلك بدأت محاولات عديدة من جانب إيران في عهد الإصلاحيين فور تسنّمهم السلطة في عهد الرئيس الإيراني محمد علي خاتمي (١٩٩٧-٢٠٠٥) برفعه شعار "التحالف من أجل السلام"، وتأكيداته بمُحاصرة وسائل الإعلام التخريبية التي استثمرت فقدان الثقة طيلة القطيعة بين دولتي مصر وإيران عن طريق قيام وزارة الخارجية الإيرانية بتفعيل رغبتها في التقارب مع مصر على وفق مبادرات من الأخيرة بتصريحات وزارة خارجيتها التي جاء فيها:

"من أن التقارب الرسمي بين القاهرة وإيران يستدعي الحاجة إلى دراسة الوقت لكون حكومة مصر غير مُتَعَجِّلَة بصدده"، فجرت محاولات لتحسين العلاقة مع مصر عن طريق تسمية شارع الانتفاضة وسط طهران بدل عن شارع خالد الاسلامبولي، وذلك لتحقيق انفراج في العلاقة بين البلدين، إذ شهدت الأعوام (١٩٩٧-١٩٩٩) مساعٍ إيرانية جادة عن طريق السماح لشركاتها السياحية والاعلامية وحتى الثقافية بفتح قنوات تعاون مع مصر لكن الأخيرة رفضت وبإصرار شديد من نظامها السياسي الذي دعا إلى ضرورة وقف تدخلات إيران بشؤون مصر الداخلية عن طريق الدعم الذي تتلقاه الجماعات الأصولية المشددة في مصر بشكل غير مباشر من أطراف إيرانية. فكان هناك إجماع مُوحد في الرأي المصري باستحالة إقامة أي نوع من التقارب مع إيران ، بحيث ان حكومة القاهرة منعت حتى الشركات الاستثمارية الإيرانية المحدودة الموجودة بمصر للمدة (١٩٩٩-٢٠٠١) ورجال أعمالها من السفر إلى مصر وعدم سماحها مشاركتهم بالحضور في معارض على المستوى الاقتصادي داخل مصر (بالرغم من وجود مكاتب لرعاية مصالح الدولتين على مستوى التبادل الاقتصادي ومشاريع لمستثمرين إيرانيين بمصر) وحتى من حضور منظمات شبابية إيرانية غير حكومية او مشاركة ناشرين إيرانيين على مستوى إقامة (معارض ثقافية لدور نشر علمية) (١١) .

وازداد تأكيد تلك الهواجس لدى حكومة القاهرة باعتقال أجهزتها الأمنية في سيناء عام ٢٠٠٢ لأحد القادة التابع لحزب الله في لبنان المُوالي لإيران، ووجهت له تهمته قيامه في التجسس لصالح النظام بإيران، ولاسيما عقب اعترافاته التي أكدت تخطيطه للقيام بحملة اغتيال رموز معينة في القيادة المصرية بالقاهرة . وقد تضاعفت التحذيرات التي أثارت وبقوة ريبة القادة السياسيين في مصر من الانموذج الذي قدمته إيران عن طريق رموز صنّاع قرارها السياسي الخارجي على انها دولة الإسلام الانموذجية التي ارادت وبحماس سير دول المنطقة على نهجها وتحديداً عقب انهيار الحكم في بغداد بغزو الولايات المتحدة الأمريكية والقوى الغربية المتحالفة معها للعراق واحتلال قواتها العسكرية لأراضيه في ربيع عام ٢٠٠٣ (١٢) .

وهكذا لم تحظ خطوات التيار الإصلاحى الحاكم في إيران من وضعية الارتقاء إلى مستوى التقارب واستعادة العلاقة مع مصر حتى بعد الاتفاق لعقد مؤتمر قمة لاجتماع الزعيمين المصري والإيراني في سويسرا أواخر عام ٢٠٠٣. كما تراجعت مصر من (منطلق الحفاظ على أمنها القومي) بإلغاء اتفاق كانت قد تفاوضت فيه مع إيران بتفعيل الدبلوماسية على أرضية البلدين في عام ٢٠٠٤ أثر إتهام حكومة القاهرة لإيران بذلك العام بقضية تجسس ضد مصر عن طريق القبض على أحد العملاء يُدعى (محمود دبّوس) واعترافه بالاتصال والعمل مع خلية تابعة لحرس إيران الثوري، في حين أن حكومة طهران فندته على لسان وزير خارجيتها (كمال خرازي) في هامش تصريحه الصحفي اثناء المؤتمر الذي حضره بشأن العراق في شرم الشيخ في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ قال فيه: (إن إيران لديها الاستعداد الكامل لتطبيع علاقاتها مع مصر واني لمندesh فكلما تقاربت الدولتان قامت أيادي بالخفاء بإيجاد التوتر في الأمور بينهما، وتصريحي هذا يعني عدم وجود موانع جادة للتطبيع)^(١٣). وبعودة تيار المحافظين إلى الحكم في إيران برئاسة محمود احمدي نجاد (٢٠٠٥-٢٠١٣) واصلت إيران طيلة المدة ٢٠٠٥-٢٠٠٨ محاولاتها بعودة فتح سفارات متبادلة مع حكومة القاهرة عبر تكتيف زيارات مسؤوليها لمصر، لكنها لم تسفر عن سبل مرجوة للنجاح حتى في اعقاب المكالمات الهاتفية للرئيس نجاد مع نظيره المصري مبارك في ايار/مايس ٢٠٠٧ في خطوة لإعادة التمثيل الدبلوماسي المقطوع بين البلدين، بالتوصل إلى صيغة للتفاهم وانهاء الخلافات^(١٤).

وقد ساهمت قضايا ذات غاية في الأهمية في ازدياد حدة التباعد والفجوة وحالت إلى انعدام أية أمل في تطبيع العلاقات من جديد بين الدولتين أهمها أولاً اختيار حكومة إيران بالوقوف إلى صف حكومة المقاومة المتمثلة ب حماس في فلسطين لمواجهة فكرة كل مشاريع التصالح والتسوية مع إسرائيل، في الوقت الذي تسعى فيه حكومة القاهرة إلى إنهاء كل محاولات المواجهة بالأسلحة بين حماس من طرف وقوات إسرائيل العسكرية من طرف آخر. ومن الجدير ذكره ان هذا المسعى للحكومة المصرية استمر حتى ما بعد وقوع الحرب بين تلك الأطراف

في نهاية ٢٠٠٨. اما ثانياً هي أن حكومة القاهرة اختارت بالمقابل تأييد فرض قرارات العقوبات الصادرة من هيئة الأمم المتحدة ضد محاولات إيران لامتلاكها أسلحة غير سلمية وعدم تعاونها بشفافية والتعهد بسلمية برامجها النووية في مفاوضاتها مع الدول الغربية، وترى مصر أن تلتزم إيران بالحوار الدبلوماسي في حل ازمته النووية مع المجتمع الدولي عبر المفاوضات الحقيقية بعيداً عن المماثلة مع ممثلي ألترويكا الأوروبية^(١٥).

وفي زيارة (غلام علي عادل) رئيس مجلس البرلمان (الشورى) في إيران إلى القاهرة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ أدلى بتصريح صحفي عقب لقائه بالرئيس حسني مبارك (ان مسألة الوقت هي فقط ما تنتظره إيران من مصر لعودة العلاقة وتطبيعها وننتظر ذلك بحماس في أن يتحقق على المدى قريباً توافقاً مع إعلان وزارة خارجية مصر)، ولكن بعد ذلك وصل الحال إلى التراشق الإعلامي بتبادل الاتهامات عن طريق إتهام إيران لمصر في مساندتها لإسرائيل في الحصار على أهالي قطاع غزة، وبعد اندلاع الاعتداء العسكري الإسرائيلي على القطاع في أواخر العام المذكور أتهمت حكومة القاهرة نظيرتها الإيرانية بكونها المسؤولة الرئيس عن تلك الحرب وذلك بسبب تحريضها ومساندتها لحكومة حماس بدعمها في مدها بالأسلحة لاسيما وان الأخيرة محسوبة ضمن محور (الممانعة)^(*) بقيادة إيران. وللتخفيف من شدة الخلاف مع الحكومة المصرية توجه غلام وللمرة الثانية بزيارة إلى القاهرة في أواخر عام ٢٠٠٩، للحرص على التعاون بين الأخيرة وبلده لإزالة المشكلات بالمنطقة وبضرورة دفع مصر وإشراكها بمشروع (شرق إسلامي) الذي تبنته حكومته. الا ان زيارته لم تسفر عن نية النظام المصري بفتح قنوات مباشرة للاتصال بصورة جادةً وفعليّةً مع حكومة طهران^(١٦).

واستمر الحال على ما عليه عقب تلك الزيارة لذلك المسؤول الإيراني وعلى مدى ثلاثة أعوام متتالية دون ان يتحقق شيء من هذا القبيل، وزاد من حدة ذلك التصلب المصري ما لفته مساعي القاهرة في دور الوسيط المفاوض لمحاولات عدة بشأن الملف الفلسطيني لتحقيق تسوية للسلام العربي مع إسرائيل الذي ألقى بدوره توتر حاد في العلاقات مع طهران في ظل

إدانة الأخيرة لذلك السلام ودعمها للفصائل الجهادية الفلسطينية إلى مقاومته مما شكل عامل تناقض وانقسام متواصل بين الحكومتين، ولاسيما بعد إلغاء حكومة القاهرة في أواخر آب/أغسطس ٢٠١٠ زيارة وزير خارجية نظيرتها منوجهر متكي (٢٠٠٥-٢٠١٠) المقررة في أيلول/سبتمبر من العام نفسه على خلفية تصريحاته التي أدانت تلك المفاوضات التي قامت بها مصر والتي أنهت الحرب التي قادتها إسرائيل على قطاع غزة منذ عام ٢٠٠٨ بوصفه تصريح صريح داعم لمحور الممانعة أو المقاومة التي يتزعمه النظام في طهران، وبالرغم من كل ذلك تم توقيع بروتوكول يقضي العمل في استمرار الرحلات الجوية بين القاهرة وطهران في أواخر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠^(١٧).

ثانياً: الموقف السياسي لإيران تجاه الثورة الشعبوية المصرية ومن استلام جماعات الإخوان المسلمين

للسلطة وأثره في طبيعة العلاقات بين البلدين للمدة ((شباط/فبراير ٢٠١١ - آذار/مارس ٢٠١٣))

كانت إيران ومنذ الوهلة الأولى تُراقب بحذر وبدقة ما دار بفلك العالم العربي من أحداث وحراك الجموع وبكافة فئاتها العمرية الثائرة في المنطقة بعامة بوصفها تطورات أحدثت تغييرات جذرية صادمة أسقطت فجأةً بسلميتها أنظمةً حكمت لأعوام بتسلط واستبداد لا نظير له، وعدتها بحسب وجهة نظرها تطورات جاءت لصالح سياستها في إطارها الإقليمي كمؤشر حقيقي يُفسر انهيار الأجندة الموالية للولايات المتحدة الأمريكية المتمثلة ببعض من تلك الأنظمة وبضمنهم نظام الحكم في مصر المتحالفة معها والمساعدة لها في قرار العزلة الإقليمية التي واجهت إيران ودحض مطامح الأخيرة في تطوير برامجها النووية^(١٨).

وجاءت البعض من مذكرات عمرو موسى وزير خارجية مصر وأمين جامعة الدول العربية السابق في حواراته الطويلة التي جمعتة بالرئيس حسني مبارك مؤكداً أن الأخير أشار مرات عدة "رفض أية مقترح يهدف إلى أي نوع من تقارب رسمي لمصر مع إيران وإلغاء جميع قنوات التواصل الدبلوماسي بين البلدين كونها علاقات يغلب عليها فقدان ثقة مصر في التعاون

مع نظام إيران بعكس علاقات مصر الوثيقة في قنوات تواصلها مع الجانب التركي وحتى مع المملكة العربية السعودية (كونهما في تنافس ازلي مع إيران) والعمل معهما في اطار الشراكة المترابطة"، مضيفاً انه سبق لتصريح ادلى به الرئيس مبارك في احدى اجتماعاته مع المسؤولين في حكومته موضحاً بأن " استرجاع العلاقة بهيئتها الدبلوماسية الرسمية مع دولة مسلمة مثل إيران ليس بالمستحيل بقدر ما أنه موضوع حساس للغاية في ظل نظامها القائم وتطلعاته المعلنة تجاه المنطقة التي تثير رغبة مصر باستمرار ويؤثر على علاقاتها على المستوى الإقليمي والدولي" ^(١٩) . لاسيما وان قراءة إيران للتطورات التي حدثت في مصر تعدت حدودها لتركز على مدى تأثير الواقع في سياسة مصر الجديدة على دور إيران وموقعها المؤثر في محيطها الإقليمي، وبخاصة بعد ان تمكنت التغييرات التي شهدتها الساحة المصرية من زحزحة نظام حكم الرئيس حسني مبارك من فلك عدائه لإيران وإصراره على إبعاد أية محاولة للتقارب معها على الصعيد الدبلوماسي كونه يمثل عقبة في طريق تحقيق طموحاتها في المشرق العربي وشمال افريقيا، وقد استبشرت إيران خيراً بأن النظام الذي سيحكم مصر ان لم يكم صديق لها فهو سوف يكون أقل عدائي لها من نظام مبارك المخلوع تحديداً، لان بطبيعة الحال سيترتب عليه الانشغال في إعادة حسابات الحفاظ على مصالح بلاده وتحسين وتقوية علاقات مصر وتوسيعها اقليمياً، وبالتالي يفسح المجال أكثر لإيران في ان تمارس دوراً محورياً تجاه دول المنطقة تمهيداً للوصول إلى حدود الكيان الصهيوني بدون أية عوائق تواجهها ^(٢٠) .

وقبل ولوج البحث في تفاصيل معرفة الموقف الإيراني، كانت ما واجهته مصر من أحداث عصفت بساحتها السياسية عام ٢٠١١ محط أهمية بالغة من النظام الإيراني نفسه، أملاً بتطبيع عاجل للعلاقة مع النظام المؤمل وصوله إلى مصر. وعليه فقد عوّل الساسة في إيران فيما لو أن الجماهير الثائرة بشوارع القاهرة ظفرت بمطالباتها سيُعطي مكسب يتوافق ما تطمح إليه إيران على وفق اعتبارات عدة يمكن إجمالها فيما يأتي: ^(٢١) .

١- إيران حريصة على تطوير علاقاتها بمصر بعودة عمل سفارات الدولتين رسمياً بعد زوال حكم الرئيس حسني مبارك المعارض لسياسات إيران بالمنطقة، ولأن الأخيرة تعتقد أن ذلك يعني ظهور حكومة قوية مصرية ستستعيد مكانة مصر في محورها على المستويين العربي والإقليمي وتنتهي شكل العلاقات الدبلوماسية المتبادلة مع (إسرائيل) وتُعيد حسابات التخفيف من التبعية المفرطة مع الامريكان بالزام مصر بعدم اقتران القاهرة مع طهران .

٢- لدى إيران قناعة بأن تحسن علاقاتها مع مصر سيكون على حساب المملكة العربية السعودية، كونها المنافس الأقوى مع إيران من جهة النفوذ الإقليمي، باعتبار فيما اذا أُستعيد التواصل الرسمي لإيران مع مصر معناه تمكنها الرامي إلى توسيع دائرة تواصلها الإقليمي مع بلدان المنطقة بعامّة. وفيما اذا أنهت الجموع المصرية الثائرة النظام الحاكم سيُضعف بالمُباشر محور (الاعتدال) (**) التي تقوده المملكة العربية السعودية والمنصّوية فيه مصر .

٣- راهنت حكومة طهران على أن عدم طرح الاختلاف العقائدي مع مصر سيُخفف من هواجسه من طرف الأخيرة بارتقاء البلدين إلى مستوى أمثل لعودة الثقة بإقامة تمثيل رسمي دبلوماسياً بينهما حال تغيير نظام الرئيس مبارك المُستبد في مصر .
وعليه فالمُعطيات التي أفرزتها أحداث الجموع الشبابية الثائرة داخل ساحة الاحتجاج بميدان التحرير وسط القاهرة ونجاحها رغم ما تعرضت من تضحيات بانتصارات ثورتهم في مطلع عام ٢٠١١، حَسمت حكومة طهران مآربها في إعطاءها كامل الترحيب بنجاح ثورة شعب مصر حتى قبل ان يدلي رئيسها إعلان تنحيه عن السلطة في الحادي والعشرين من شباط/فبراير من العام نفسه. فتوالت في إيران وعلى قنواتها الفضائية والاذاعية والصحفية العديد من تصريحات الترحيب في نجاح الحراك الثوري المصري بإزالة شخص النظام

ورموزه^(٢٢) بصفتها ثورة استلهمت فكرها الثائر وتطلعاتها الديمقراطية من ما قدمته ثورة الشعب في إيران منذ عام ١٩٧٩ من تطلعات الشباب الليبرالية في العالم المُتَحَضِر^(٢٣) .

وأكدت أغلب رموز السلطة الإيرانية وفي طليعتهم خطبة مرشد الثورة الإيرانية (علي خامنئي) التي أذيعت في الفضائيات العربية قرابة ٦٠ دقيقة والتي أختار إعلانها في يوم الجمعة الموافق ٤ شباط/فبراير، على إضفاء الطابع الديني للثورة بمناشدة المؤسسة الدينية بمصر بتردد نفس الهتافات عبر المساجد كونها ثورة صحة شباب مصر المسلم ضد أعوام من حكم التسلط والقهر استوحاها من مسار ثوار إخوانهم الإيرانيين قبل اثنان وثلاثون عاماً في نصره على تغيير جذري لنظامه. وبأن مصر بحاجة ضرورية إلى إمام مثل الإمام الخميني^(٢٤) .

جديراً بالذكر ان تلك الخطبة بالذات لم تلق ما متوقع من ترحيب جميع المتظاهرين بقدر ما واجهته من إدانات عبّرت عن امتعاض الجموع المحتجة وانزعاجهم لسماعها ووصفهم لها عن طريق الإدلاء الصحفي للعديد منهم بالتدخل غير المشروع على سيادة مصر وشعبها الحر مؤكدين بأن ثورتهم تغيير وإصلاح جذري داخلي متعلقة بشؤون اطلاق صوت الحريات المكبوت في البلاد، والعمل على تحسين ورفع مستوى وضعها الاقتصادي، وانه ليس لثورتهم علاقة لا من قريب ولا من بعيد باستخدام الدين في تظاهراتهم وهتافاتهم او المساس به وتسييسه^(٢٥) .

وفي السياق ذاته أكدت ما تناقلته الوقائع داخل ساحة الثوار والتحليلات الصحفية آنذاك في مصر في أن إيران تخبّطت في التعبير عن مواقفها التي اقحمتها وبإفراط جم، وأضفت طابع العقيدة الدينية بإعطاء تشابه مماثل لثورة مصر الشعبية مع ثورتها الإسلامية فتجاوزت على ما أُحيط من حقائق لتلك الثورة ولا اعتبارات عديدة هي:-

١- لم يُبادر القادة وعناصرهم من الجماعة الإسلامية المتمثلة بالإخوان المسلمين منذ البداية بالدعوة إلى تنظيم الاحتجاجات الشعبية في ميدان التحرير وسط القاهرة لا بل

- رفضهم الانخراط بين صفوف الثوار. وكان انضمامهم في أوقات لاحقة بعد أن تزايدت أعداد المنتفضين بزيادة قوة إصرارهم على تغيير النظام برحيله عن السلطة .
- ٢- كانت هتافات المحتجين وحتى لافتات شعاراتهم الثائرة لا تحمل أي إشارة إلى الدين، بحيث شاركت نسبة محدده من جماعة الإخوان المسلمين في حملها من مثل المطالبة بتطبيق روح الديمقراطية وبناء دولة حكم مدنية وإطلاق صوت الحريات. وهذا ما أكده احد القادة البارزين في تلك الجماعة من انها ثورة مصرية شعبية وطنية خالصة صنعتها العناصر الشابة المصرية بأنفسهما على وفق ما يطلق عليها بثورة فيس بوك التي دعت إلى مسيرتها وضحت بدمائها لأجلها، وحققت نصر في نجاحها، وليس لأحد مهما كان أن يُنسب فضله على حدوثها. وبناءً على ما اجمعته العديد من القوى الشعبية بمصر مؤكدة أنها ثورة جماهيرية من مختلف أطياف وأديان المجتمع المصري وليس لها توجهات لتأسيس نظام ذات صبغة دينية أو أن تروج لذلك تقادياً من حدوث أزمات تتعلق بأمور الدين ستنعكس سلباً على الهدف الرئيس للثورة. (٢٦)
- ٣- لم تحمل المجاميع الثائرة بمصر عبارات ترمي إلى الاقتداء بأي أنموذج ثوري إسلامي كالذي أدعته إيران لا بل استاء المنتفضين للعبارات والدعوات لبعض من تصريحات الساسة بإيران غير المتزنة والتي لا وجود لها بالأساس، وأكد جميع الثوار انه كان الأجدر بحكومة طهران مراجعة تعاملها المهان والبعيد عن روح الإنسانية ودعواها للحياة الديمقراطية الحرة مع معارضيتها بالداخل اثناء انتفاضتهم التي سُميت بالثورة او الحركة الخضراء عن طريق قمعها بقسوة اثناء الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٩، بحيث أستمرت تفاعلات تلك الأزمة في تداعياتها التي أحدثت انشغاقات داخل العملية السياسية، وبعد أن عجزت حكومة طهران في احتوائها لجأت إلى تأجيج الصراع الداخلي بهدف تحقيق فوز خارجي، عن طريق ادعاءاتها بأن ثورة مصر واحدة من النتائج الباهرة للثورة الإسلامية في إيران. (٢٧)

٤- وجدت إيران في تعاطيها مع الثورة في مصر فرصة لها لأبعاد نظر الولايات المتحدة الأمريكية والغرب في موضوع الأزمة النووية، وكذلك لدحض اية محاولة في المهد قد تكون في مخططات المعارضة الإيرانية بالداخل من القيام بعمل مماثل بتغيير النظام كما حصل في مصر. حينما رفضت مطالب قوى المعارضة داخل إيران من قيامها بتنظيمات تؤيد ثورة الشعب المصري في منتصف شباط/فبراير ٢٠١١ - انسجاماً مع التأييد الرسمي للحكومة الإيرانية الذي ابدته للانتفاضتين المصرية والتونسية منذ انطلاقتها- وذلك خشية أن يحدث ذلك شرح عميق بين صفوف الشعب في البلاد، وبالتالي يعطي الفرصة من أن تستعيد المعارضة استئناف مناهضتها للنظام حينها ستواجه ما لا يُحمد عُقباه .

٥- أن قادة إيران لديهم طموحات في التطلع إلى تحقيق كسب اعتراف على الصعيدين الاقليمي والدولي بصفقتها ذات قوة استراتيجية ولديها أجندة مؤثرة في اطارها الاقليمي، فرعمت بان تأثيراتها الإقليمية كانت نتيجته تحصيل حاصل في حدوث الحراك الشعبي في مصر. (٢٨)

وحسب وجهة نظر ساسة إيران فإن الأخيرة بدت وكأنها حققت لنفسها نصراً بسقوط النظام في مصر، وأن الأخيرة بالمقابل سترغب عاجلاً في تصحيح مسار سياستها الخارجية مع إيران باستعادة مكانتها القيادية في الساحة الإقليمية إلى جانب إيران، بعد ان تخلت عنها بزمين الرئيس حُسنِي مُبارك وتفردت فيه المملكة العربية السعودية التي أضعفت دور مصر وجعلتها منضوية تحت قيادتها لمحور (الاعتدال) بالمنطقة (٢٩).

ودعا(نبيل العربي) بقاء ضُحفي منذ تسلم مهامه وزيراً لخارجية مصر في النصف الأول من شباط/فبراير ٢٠١١ إلى تذليل كل معوقات سياسة بلده الخارجية لعودة فعلية أكثر جدية على المستوى الدبلوماسي مع حكومة طهران، ففي الثاني والعشرين من ذلك الشهر تقدمت الأخيرة بطلب الإذن من سلطة المجلس العسكري المصرية بسماعها بعبور اثنتين من

سُفنها الحربية عبر الممر المائي لقناة السويس في طريقها المتجه إلى الساحل البحري لمدينة اللاذقية السورية، فتمت موافقتها عليه تحت شرط ان لا تكون حاملة لـ "معدات عسكرية أو مواد نووية أو مواد كيميائية"، فكان ذلك الاجراء بداية انفراج لإذابة الجليد للعلاقات بين الطرفين بعد صلابته منذ عام ١٩٧٩ من أجل استعادة التقارب بينهما الذي أثار هواجس الأمريكان و(الإسرائيليين) وحتى السعوديين من أن يضفي ذلك في تزايد قوة النفوذ الإقليمي لإيران ويجعلها تشكل قوى إقليمية كبرى في ظل قيادتها لمحور (المُمانعة أو المُقاومة) مع حلفائها في السلطة بسوريا وحزب الله بלבnan وحركة حماس الفلسطينية^(٣٠).

وصرح وزير الخارجية المصري أعلاه في الخامس من نيسان/ابريل ٢٠١١ في لقاء صحفي له موضحاً ان إيران دولة صديقة لمصر وليست عدوة لها، وإن بلاده ترنو بطي صفحات الماضي معها، وليس لدى مصر اعتراض بشأن تلقيها اتصالات مع نفوذ إيران من مثل حزب الله شرط ان لا يلقي ذلك محاولة تدخل بشؤون لبنان الداخلية^(٣١).

رداً على تصريحات العربي الإيجابية، تسلم من نظيره الإيراني(علي أكبر صالحى) وزير خارجية إيران رسالة شكر إيرانية مُعبّرة عن آمال بلاده في تقوية أطر الصلات مع مصر. وفي الوقت نفسه أجرى (محمد خُزاعى) سفير إيران لدى هيئة الأمم المتحدة لقاء مع المسؤولين في الحكومة المصرية في القاهرة، وتم التباحث بغية تسهيل السبل الكفيلة لعودة العلاقات إلى سابق عهدها بين الدولتين^(٣٢). وتعليقاً على ما أبداه خُزاعى، أشار العربي في ذلك اللقاء إلى إيلاء الاهتمام في إدامة ودية العلاقة بين الحكومتين، مضيفاً ان بلاده مُهيئة بفتح صفحة جادة مع دولة إيران^(٣٣).

وقد سعت حكومة الرئيس الإيراني أحمدى نجاد باتخاذ خطوات جادة الغرض منها إزالة الهواجس المصرية من محاولات التقارب مع إيران وبغية إعادة الثقة مع الأخيرة لتحقيق الأواصر عملياً بعودة حقيقة للعلاقات كاملة مع بلده من جانب مصر، وذلك حينما فاتحت حكومته نظيرتها في القاهرة مبينة أن في نية طهران إعادة تسليم عناصر من المعارضين المصريين

الفارين من نظام حكم الرئيس السابق مُبارك وغالبيتهم من التابعين لجهات مصرية أمنية ممن أوتهم إيران، إلا أن سلطات مجلس الحكم العسكري المؤقت برئاسة المشير (محمد حسين طنطاوي) تريثت باتخاذ قرار لعودة جديدة للعلاقات إلى أن يتم إجراء انتخابات برلمانية تقضي بتشكيل نظام حكم جديد ينظر في تلك القضايا الخارجية العالقة مع إيران، وقد أكد هذا القرار وزير الخارجية المصري لنظيره الإيراني أثناء لقائهما في العاصمة الإندونيسية جاكارتا على هامش انعقاد اجتماع قمة عدم الانحياز في ٢٣ أيار/مايو ٢٠١١ مُعبراً عن أن موضوع عودة تلك العلاقات مرهون بعرضه على مجلس برلمان مصر لاتخاذ قرار رسمي في الموافقة حوله.^(٣٤)

وفي سياقٍ مُتصل أُحْبِطت أجهزة مصر المخابراتية في ٢٧ أيار/مايو ٢٠١١ مسعى حكومتها الانتقالية من أجل تفعيل إجراء خطوات تطبيع العلاقة مع إيران الذي كان من المقرر اتخاذه عملياً في مطلع حزيران/يونيو ٢٠١١ نتيجة اعتقالها (قاسمي حُسيني) الدبلوماسي الإيراني بسبب تمريره تقارير استخباراتية إلى حكومته وترحيله من مصر في ٣٠ أيار/مايو^(٣٥). ولا سيما بعد أن أعترف في التحقيق معه بمسعاها في تكوين خلية تجسس وبقيادته داخل البعثة الاقتصادية التابعة لمكتب رعاية مصالح إيران بمصر لجمع العديد المعلومات عن مصر في النواحي السياسية وأخرى عسكرية^(٣٦).

ولاحتواء تعاظم الأزمة نفت حكومة طهران عن طريق القائم بأعمالها في القاهرة (مُجتبي أمانى) صحة صلتها بذلك، وأكدت القصد منها إثارة العقبات أمام وفد مصر الدبلوماسي المقرر وصوله إلى إيران في أواخر أيار/مايو. وإن الدليل على ذلك كان قد تقرر إعادة مستشارها المُبعد مع وفد مصر القادم إلى إيران، فقررت من طرفها حكومة المجلس العسكري الحاكم بمصر غلق ملف الأزمة^(٣٧). ولتأكيد خطواتها فعلياً قامت حكومة القاهرة في ٣١ أيار/مايو ٢٠١١ بإرسال وفداً مصرياً كبيراً من ممثلي دبلوماسيتها الشعبي مكون من العديد من الشخصيات الدينية والسياسية والحزبية والأكاديمية والإعلامية والصحفية والفنية

برئاسة (احمد الغمراوي) الدبلوماسي المصري ورئيس الجمعية المصرية الإيرانية للصدّاقة، وقد لاقى الوفد المصري استقبالا وترحيبا كبيرا من الرئيس الإيراني احمدي نجاد والمسؤولين في الحكومة الإيرانية، وإبداء رغبته بتكرار تلك الزيارات أملاً بعودة العلاقات الطبيعية مع الدولة المصرية الشقيقة لإيران على حد وصفه. ورداً على ذلك أوضح الغمراوي للرئيس الإيراني التأكيدات التي سبق وأن صرح بها وزير الخارجية المصري نبيل العربي بأن موضوع رفع التمثيل الدبلوماسي على مستوى افتتاح سفارات بين الدولتين لإنهاء قضايا الخلاف بين البلدين سيستلزم إحالة ذلك للبرلمان للبت فيه ويُقره رسمياً^(٣٨).

أصبح لدى صناع القرار السياسي في مركز القيادة الإيرانية يقين باسترجاع العلاقات كاملة سواء قبل أو بعد تشكيل النظام السياسي الجديد بمصر، مما دفع بحكومة احمدي نجاد وبعبالة إلى إرسال وفود عديدة من النخب الأكاديمية والإعلامية الإيرانية إلى القاهرة أملاً في زيادة أواصر التقارب مع نظرائهم المصريين، مع ذلك لم تجد تلك الخطوات نفعاً^(٣٩).

وبفوز محمد مُرسي مرشح جماعة الإخوان المسلمين عن حزب الحرية والعدالة في انتخابات رئاسة الدولة التي أُجريت في نهاية حزيران/يونيو ٢٠١٢، كان ذلك بمثابة الانفراج الفعلي لإيران نحو تيسير خُطى العلاقة مع مصر، فأعلنت ترحابها بصعودهم إلى حكم الدولة، وهنّئت شخص مُرسي نفسه المؤمل به في إنهاء شكل العلاقات غير الرسمية بين الدولتين بسبب العلاقات التقليدية التي تتمتع بها جماعة الإخوان المسلمين مع إيران، التي رأت في ذلك الفوز عودة يقظة فعلية للقوى الإسلامية في إدارة مصر وليس علمانية باسم الإسلام^(٤٠).

وبحسب ما وصفه (علي اكبر ولايتي) مستشار في شؤون علاقات إيران الدولية في أن (وصول تلك القوى يُمثل دعماً للوجود الإيراني بالمنطقة). إذ عوّلت إيران في أن وصول مُرسي للحكم سوف يتخذ موقفاً أكثر صرامة وشدة تجاه (إسرائيل) بغلق سفارة الاخيرة في القاهرة، كما ان إيران أرادت من فكرة ربط ثورتها بثورة مصر في أن الأخيرة أنموذج للأولى، بقصد الترويج لنظرية المؤامرة التي تخشاها القوى العلمانية سواء في مصر أو دول المنطقة

من وصول قوى التيار الإسلامي إلى الحكم، لأنه في التالي سيستعيد مواجهة مصر مع (إسرائيل). لاسيما وان الإخوان المسلمين بمصر يتطلعون الى إيران في كونها زعيمة للجهاد والنضال الإسلامي ضد (إسرائيل) والولايات المتحدة الأمريكية، وأن جماعة الإخوان المسلمين بحسب تصريح أحد قياداتها البارزة تعمل تحت راية الجهاد والنضال التي يحملها حزب الله الموجود في الإطار الإقليمي للمنطقة^(٤١).

فوفق المعطيات التاريخية من المرجح هناك روابط وثيقة بين الإخوان المسلمين في مصر وتوجهات النظام الإسلامي الثوري في إيران، (بالرغم من النقيض في توجهات الاثنين في العقائدية المذهبية) ولاسيما التطابق في معاداتهم القوية للسياسات الأمريكية و(إسرائيل)، ودعمهم اللامحدود لحكومة حماس في غزة بفلسطين، علاوة على التشابه في اعتبار ثقافة الغرب تشكل تحدٍ مضلل لأحكام الشريعة الإسلامية^(٤٢). إذ تيقنت إيران أن محاولة تطوير العلاقات مع مصر في ظل حكم جماعة الإخوان المسلمين هو مكسب للطرفين. وبخاصة بعد ان تركها برنامجها النووي في عزلة والعقوبات الأممية تضر باقتصادها بشدة، وفي مثل هذا السيناريو يمكن لمصر أن تقدم الدعم الذي تبحث عنه إيران فالأخيرة لديها مصالح أخرى مشتركة مع مصر، والبلدين مؤيدان قويان لقضية فلسطين^(٤٣). كما رأت إيران في جماعة الإخوان المسلمين الفرصة المثالية لإقامة علاقات مع العالم الإسلامي السني وتوسيع نفوذها في المنطقة، واعتقدت أنها يمكن أن تتواصل مع الدول السنية عن طريق علاقاتها مع الإخوان المسلمين والتي ربما لم تكن لتتحقق لولا ذلك، ولن يؤدي كذلك إلى توسيع النفوذ الإيراني في المنطقة وحسب، بل سيساعد أيضاً في إضعاف دور المملكة العربية السعودية كونها تمثل مركز ثقل الإسلام السني بالمنطقة^(٤٤).

وفي قناعة إيران أن حكم الإخوان المسلمين بمصر يمثل نواة الإسلام السني في العالم العربي والعالم الإسلامي لاسيما بعد صعودهم إلى السلطة المتمثل بقيادة الرئيس محمد مرسي لمصر^(٤٥). بحيث أن وكالات الانباء الإيرانية غالت في تعبيراتها بفوز محمد مرسي برئاسة

مصر ونسبت إليه دعوته إلى ضرورة توثيق علاقات بلاده مع النظام الإيراني، وهذا ما نفاه بنفسه الرئيس مُرسي في صحة ما ورد مؤكداً ان بلاده بدأت منذ لحظة ما نفاه تعيد النظر في التفكير بمسألة عودة تحقيق التوازن بشأن استعادة علاقات مصر دبلوماسياً مع دولة إيران^(٤٦) حتى بعد أن اعلنت السلطات الإيرانية سماحها لقيادات إخوانية لاجئة في إيران من التي شاركت في تنفيذ عملية اغتيال الرئيس أنور السادات في عام ١٩٨١ بالعودة لبلادهم. وجاء هذا الإجراء الإيراني كخطوة ملموسة في سبيل تدعيم دعوتها لمصر في تطوير العلاقات^(٤٧). فعبرت بدورها تلك الجماعات الإخوانية عن عرفانها لرموز قادة السلطة بإيران على المساندة الطويلة لهم وللمواقف التي أيدت الظفر بإدارة الإخوان المسلمين لحكم لمصر^(٤٨) ودعواتهم إلى التقارب وتوثيقه بعودة مساره الدبلوماسي والاقتصادي^(٤٩) لاسيما وأن مصر في تلك المرحلة بحسب تحليلات بحثية مقربة من الواقع الاقتصادي كانت بحاجة إلى تطوير علاقاتها مع إيران تجارياً واقتصادياً في قطاعات النقل الجوي والبحري والسياحة، وبخاصة عقب الوعود الإيرانية لمصر بفتح مشاريع استثمارية في قطاع الصناعة، وأن من مصلحة مصر تجنب إقامة علاقات عدائية مع دولة اقتصادية وسياسية قوية مثل إيران تضامناً مع تصريحات وزير الخارجية المصري نبيل العربي^(٥٠) وهذا ما أكدته (منحة باخوم) المتحدثة باسم وزارة الخارجية المصرية ومديرة ادارة الاعلام الدبلوماسي السابقة وسفيرة مصر في قبرص فيما بعد بقولها: (ليس كل ما يُنظر إليه باعتباره أحد الأصدقاء نحن ننظر إلى إيران باعتبارها دولة محورية في المنطقة وأن تكون لدينا علاقات طبيعية معها... ولا يُنظر إلى إيران باعتبارها العدو كما كان في ظل النظام السابق)^(٥١).

في تلك الاثناء ادلى وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحى في أواخر تموز/يوليو ٢٠١٢ بتصريح اعلامي مشيراً إلى ان مسألة التوسيع في العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين المصري والإيراني سيكون له أثره الواضح في تحقيق الأمن والاستقرار الإقليميين^(٥٢). بعدها وفي مطلع آب/أغسطس من العام نفسه توجه في زيارة إلى القاهرة

(علاء الدين بروجدي) رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بالبرلمان الإيراني واجتمع مع الوزير نبيل العربي ونخبة عديدة من المسؤولين في الخارجية المصرية للتقاهم على حسم استئناف فتح السفارات في عواصم الدولتين ^(٥٣). في الوقت الذي اشتركت العديد من وفود مصر في المؤتمرات التي نظمتها حكومة طهران من مثل مؤتمر الصحة الإسلامية ومؤتمر دعم المقاومة الفلسطينية في منتصف عام ٢٠١٢ التي حضرتها مجاميع مصرية متنوعة من بينهم ممثلين عن ائتلاف شباب ثورة يناير إلى جانب رجال اعمال وسياسيين ودبلوماسيين ومتقنين وكبار من مشايخ علماء الدين ^(٥٤).

وفي ردٍ على ذلك التصريح أكدت السلطات المصرية أن البرنامج السياسي لحكومة الرئيس محمد مُرسي تؤكد أن التوازن الإقليمي يتطلب على وفق معطيات البعد الاستراتيجي أهمية تطوير علاقة البلاد مع إيران ^(٥٥). وهذا ما جرى على وفق خطوات فعلية حينما توجه إلى إيران في صيف عام ٢٠١٢ وفد مصري مكون من خمس وثلاثون عائلة مصرية من التي قدمت أبنائها شهداء لثورة عام ٢٠١١ وخرج في استقبالهم الرئيس الإيراني أحمدني نجاد بنفسه وتم بعدها تكريمهم فور لقاءه بهم ^(٥٦) مما يوضح أن مصر بدأت تدنو بخطوات سريعة لتحسين تقاربها مع إيران نحو الأفضل ^(٥٧).

لكن ما عطل مسار تلك الخطوات ملفات ألقت بتطوراتها على الساحة الإقليمية أثراً سلبياً، فرغم ترحيب الأحزاب والتيارات ذات التوجه الإسلامي داخل مصر المناصرة للإخوان المسلمين وبشكل متبادل ومتقارب مع دعوات إيران بشأن إرجاع علاقات مصر مع إيران إلى ما قبل عام ١٩٧٩، إلا أن اختلاف عقيدة تلك التيارات في مدى تقبلها للأمر حال دون حسم الموضوع. إذ واجهت إيران بحسب تحليلها في قيادتها لمحور (الممانعة) مؤامرة أثارها مصر تجاه الأزمة التي تتعرض لها سوريا بتأييدها للثوار ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد، ودعوات الرئيس المصري محمد مُرسي للسانسة في إيران بمؤتمر مكة الذي جرى في

١٤ آب/أغسطس ٢٠١٢ بالمشاركة في إدخال إيران في مقترحه لإنشاء (لجنة الاتصال الرباعية) مع تركيا إلى جانب مصر والسعودية لحل الأحداث المتفاقمة في سوريا^(٥٨).

ثم جاءت كلمة الرئيس محمد مُرسى عند افتتاحه مؤتمر القمة السادسة عشر لدول (عدم الانحياز) في السادس والعشرين من آب/أغسطس ٢٠١٢ التي فاجأت حكومة طهران واحبطت توقعاتها بتوجيهه كل معاني انتقاداته الشديدة إلى النظام بسوريا، وحمله كامل ما يُجرى من المشاهد الدموية التي ينتهكها إنسانياً ضد شعبه لقاء مطالباتهم المشروعة^(٥٩).

وبذلك أتضح أن أزمة سوريا أضحت مثار غير متوقع للخلاف المتواصل بين القاهرة وطهران، والتي حُسمت بإعلان السلطات المصرية ذلك، طالما ان إيران تُطيل أمد الأزمة بوقوفها مع النظام السوري^(٦٠). وفي ما بعد أنهى الرئيس محمد مُرسى الموضوع حول الجدل الدائر بشأن موقف بلاده من الأزمة في سوريا بإعلان حكومته مناصرتها للثورة السورية وقطع علاقات مصر مع الحكومة السورية وذلك في الخامس عشر من حزيران/يونيو ٢٠١٣ ومن على منصة استاد القاهرة^(٦١). لتوضح أن خطى الرئيس مُرسى في زيارته لطهران لم تُغير شيء من تحليلات عدة حول بداية التوقع بتحسُّن مُقبل لعلاقات بلده مع إيران. بحيث لم تترجم رغبات المسؤولين الإيرانيين نحو تحسين علاقاتهم بارتقائها دبلوماسياً أية خطوات تعاون بهيئتها الرسمية من جانب نظرائهم المصريين.

وقد كرس ذلك التقاطع رفض السلطات المصرية جهود إيران منذ عام ٢٠١١ في دعم التبشير الشيعي داخل المجتمع المصري، لاسيما بعد الاستكارات لأحزاب وائتلافات وهيئات إسلامية وسياسية حول افتتاح أول (حُسينية) بالقاهرة بوصفه اختراقاً غير متفق عليه لحساسيته داخل مجتمعها السنّي، والتي كان يرعاها رجل دين عربي من اصل لبناني يدعى (علي كوراني) مقيم بإيران وتحديداً في قُم، وكذلك محاولة إنشاء تنظيم حزبي شيعي باسم (حزب تحرير) بالقاهرة ايضاً له روابط انتماء بحزب الله في لبنان^(٦٢).

علاوة على تأكيدات المسؤولين المصريين بالاهتمام بمسألة أمن الخليج العربي، بوصفها مسؤولية أمن قومي عربي، التي تؤكد على وحدة الصف العربي الإقليمي وجاء في أحد تصريحات وزارة الخارجية المصرية مؤكدة بأن عودة التقارب مع دولة إيران لا يمكن إطلاقاً أن يكون على حساب قضية أمن الخليج العربي لأن تلك القضية من أولويات اهتمامات مصر وركزت السياسة الخارجية المصرية على أن تعاونها مع إيران ينبغي فيه الحفاظ على أمن دول الخليج العربية بدعم استقرارها والامتناع عن التدخل في شؤونها داخلياً، ورفض كل محاولات إيران مساعيها بنشر التشيع فيه، علاوة على ما تثيره إيران بين الفينة والأخرى من توترات مصحوبة بمشاحنات مستمرة مع تلك الدول بشأن عائدة موضوع التسمية حول الخليج^(٦٣) ليتضح أن لمصر تحفّظات تربطها مصالح وطنية ومسائل إقليمية جعلتها تُحسم قرارها بشأن التعامل وبنوع خاص مع دولة مثل إيران لأنها إما ستجد تحدياً لمصالحها أو مجال أوفر يعيد دورها في الفلك العربي^(٦٤).

وبمراجعة حسابات مسيرة مطامحها وجدت حكومة الرئيس نجاد تجنب اتخاذ أي سلوك يُضعف من حتمية خطوات التقارب مع مصر، فسعت إلى مُجاراة الأخيرة لمقاربة وجهات النظر وقبولها على مضضٍ تأييد المطالب التي تدعوها المعارضة بسوريا بالعودة لانتخابات تُقرر مصير الدولة^(٦٥). ففي زيارة رسمية لوزير الخارجية الإيراني صالحي إلى القاهرة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٢ تم حسم النقاش بموافقة طهران على مقترحات مصر السابقة في مؤتمر مكة تجاه التطورات التي تواجه السوريين لحل أزمتهم^(٦٦).

وقد حققت حسابات الحكومة في طهران نتاج يعود لصالح ما سعت له، بحيث تجاوزت المعضلة التي كادت أن تُعيق تطوير تقارب العلاقات مع مصر عن طريق توقيعها مع الأخيرة اتفاق خاص في الثالث من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ لاستئناف الرحلات المدنية جواً وُحددت بثمان وعشرين رحلة بالأسبوع. علاوة على حضور رجال أعمال مصريين إلى منتدى التجارة والاقتصاد بطهران في الشهر نفسه والتقاءهم مع (مرتضى محمود) وكيل بوزارة الدفاع الإيرانية

وتبادلوا النقاشات معه في مجالات تطوير التصنيع في قطاعات الصناعة والبناء وكذلك في قطاعات التصنيع العسكري^(٦٧).

كما سلّمت رئاسة السلطة المصرية إلى وزير خارجية إيران صالحى في اثناء زيارته للقاهرة في مطلع كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ رسالة دعوة وجهها الرئيس محمد مُرسى إلى نظيره الإيراني أحمدى نجاد لزيارة القاهرة^(٦٨). وذلك لحضور مؤتمر (منظمة العالم الإسلامى) في الثامن من شباط/فبراير من العام نفسه، فوجد الرئيس الإيراني أنها فرصة كبيرة لكسب ورقة جديدة أمام معارضيه، فوصل الأخير في الخامس من شباط/فبراير على رأس وفد ضم مستشاره في هيئة الحج والعمرة اسفنديار رحيم موسوى ووزير خارجيته صالحى ووزير النفط الإيراني رستم قاسمى ووزير المالية شمس الدين حُسَينى وعدد آخر من الإعلاميين الإيرانيين، ووصفت زيارته الأولى لأول رئيس إيراني منذ عام ١٩٧٩، حتى أن الصحف الإيرانية وصفتها بالزيارة التاريخية، إذ تم الاحتفاء بالوفد الإيراني، واثناء مكوث الرئيس الإيراني أسبوعاً في القاهرة جرى التباحث مع نظيره المصري حول قضايا التطورات في الساحة العربية، إذ كشفت زيارته عن خطابه السياسى الإعلامى معلناً عزم بلاده على إلغاء التأشيرات (الفيزا) للسائحين والتجار من الشعب المصرى في الزيارة إلى الأراضي الإيرانية في محاولة منه لوضع الحكومة المصرية في موقف محرج نتيجة ما أبدته الأخيرة في عدم تعجلها بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع إيران نتيجة استمرارها في دعمها اللوجستى لسلطة النظام في سوريا ضد معارضيه من جانب، ومن جانب آخر محاولة تجاوز الشروط التي وضعها الازهر أمام الرئيس الإيراني لعودة العلاقات بين البلدين في عدم تدخل إيران بشؤون دول الخليج العربية ومحاولاتها تصدير المذهب الشيعى إلى مصر ودول العالم السنية ولاسيما عبر السياحة الدينية والسياحة العامة بوصفها المنفذ الذى يحقق رغبات القادة في حكومة طهران^(٦٩). لتبقى مع ذلك أزمة الصراع بسوريا مع تواصل التدخل الإيراني العامل الأكثر تحدياً في العلاقة ما بين إيران ومصر بتأكيدات الأخيرة في مساندة ثوار سوريا المضطهدين من داخل البلاد وخارجها^(٧٠). بحيث أعطت مصر رهانها في

مقابل أن تعيد إيران النظر في تدخلاتها بالآزمة وتسعى لحلها وليس لإنكائها وتفاقمها، عندها ستستعيد مصر كامل دبلوماسيتها في العلاقات مع إيران^(٧١).

وقد حث كل من الشيخ (علي جمعة عبدالوهاب) مفتي الديار المصرية والشيخ (أحمد الطيب) استاذ العقيدة الإسلامية ورئيس مجلس حكماء المسلمين - في لقاءهما مع الرئيس الإيراني نجاد اثناء وجود الأخير بالقاهرة على امتناع النظام الإيراني عن التدخل في دول الخليج العربية، والاعتراف بمملكة البحرين أمة عربية شقيقة، ورفض تمديد نفوذ المسلمين الشيعة في الدول السنية، فكان ذلك من دون ادنى شك رسالة توحى بهواجس القلق المصري الواضح والحذر تجاه ما تعسى له إيران^(٧٢).

علاوة على ما تلقت السلطات المصرية من رسائل إعلامية وصُحفية إيرانية وجهت للرئيس مُرسي شخصياً من مجموعات أكاديمية ودينية ومفكرين تدعوه إلى إقامة نظام دولة مماثل للذي بإيران، التي لاقت تدمراً من جميع القوى السياسية والدينية في القاهرة، فسارع مكتب رعاية مصالح إيران بالقاهرة إلى التحرك بإعلانه التغاضي عنها بوصفها صادرة من جهات غير رسمية^(٧٣) ولتفادي حدة الأمر، توجه وفد وزاري تابع لوزارة السياحة المصرية في آذار/ مارس ٢٠١٣ إلى إيران وأجتمع مع العديد من الشخصيات السياسية والمثقفة، وأبدى الوفد رغبة بلاده في استقبال الراغبين من الإيرانيين بزيارة مصر للسياحة، فتم على أثرها عقد اتفاقيتين الأولى اقتصرت على التبادل في مجال السياحة والثانية في مجال التبادل الثقافي بين الدولتين. وفي الثلاثين من نهاية ذلك الشهر توجه إلى القاهرة (حسين أمير عبداللهيان) نائب وزير الخارجية الإيرانية وجرى التباحث مع نظرائه من المسؤولين المصريين آخر مستجدات التطورات الإقليمية وفي مقدمتها الصراع الأهلي المتأزم في سوريا^(٧٤). مع ذلك فقد قوضت حادثة منتصف عام ٢٠١٣ التي ضربت مصر في شؤونها السياسية جهود طهران وعلى نحو مُحبط للغاية ومُخيب لمساها الذي أطالت في خطوات تنفيذه لرفع علاقاتها لترتقي بها دبلوماسياً مع حكومة القاهرة.

ثالثاً: إيران وثورة مصر في ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠١٣

صحت مصر في ساعات فجر الثلاثين من حزيران/يونيو ٢٠١٣ على أصوات الشعب من المحتشدين والمتظاهرين في وسط القاهرة الراض بإجماع حكم الإخوان المسلمين للبلاد بعد تدني أحوالها وتفاقمها وعلى مختلف الصعد، وتطالب المؤسسة العسكرية بالتدخل لسحب ثقة الشعب برئيسه مُرسي. فتم منح النظام من تلك المؤسسة مهلة لا تتجاوز ثمان وأربعون ساعة لترك السلطة، وبعد انقضاء المدة أصدرت وزارة الدفاع بياناً ألزمت الرئيس مُرسي بعزله وأن تُدير المحكمة العليا الدستورية شؤون الدولة مؤقتاً إلى أن يتم إجراء انتخابات رئاسية عاجلة^(٧٥). فكأن تلك الثورة قد جاءت لتعيد من جديد المؤسسة العسكرية بمصر إلى الواجهة السياسية الحاكمة، ولتثبت بأن الإخوان المسلمين الذين وصفوا الثورة المضادة نحوهم بـ (الانقلاب الغادر من العسكر على الشرعية) في الثالث من تموز/يوليو ٢٠١٣ قد فشلوا في إدارة البلاد^(٧٦).

في خضم تلك الأحداث، لم تكن إيران في منأى عنها دون أن يكون لديها مواقف تجاهه، لكنها كانت كانت مواقف أتمت بالتخبط أحاطتها الضبابية والتذبذب بانتقادها تحرك العسكر وتدخلاته في محاصرة رئيسه وعزل نظام حكمه الشرعي وارتكابه مسلك استراتيجي خاطئ، وواصفة أن هناك تدخل خارجي حاول العبث بما يجري بمصر بعد أن هدأت موجة الغضب الجماهيري وشعرت بالارتياح عند الإطاحة بحكم مُرسي، إذ عبّرت الخارجية الإيرانية عبر قنواتها الإعلامية بأن مسألة تدخل قوات الجيش المصري في الشؤون السياسية وإطاحته عنوةً برئيس منتخب بصورة ديمقراطية وشرعية هو إجراء لا يليق بعمل ديمقراطي تجاه سياسة تغيير الحكام الشرعيين، وينافي احترام إرادات ورغبات شعب مصر^(٧٧).

حتى أن تنظيم "جماعة الدعوة والإصلاح"^(٧٨). وهو فرع من تنظيمات الإخوان السُنة داخل إيران بزعامة مرشدهم (عبدالرحمن بيراني) أعلن تقديم دعمه ومساندته لجماعة الإخوان المسلمين في مصر بوقوفها بالضد من أحداث ٣٠ حزيران/يونيو ونددت بطريقة عزل الرئيس

المصري ووصفت أن ما جرى ليس بثورة وإنما انقلاب قاده العسكر ضد الشرعية والحرية الديمقراطية ودحض إرادة الشعب، ولم تكتفِ بذلك بل لجأت تلك الجماعة بزعامة (جليل بهرامي) المسؤول التنفيذي لجماعة الإصلاح والدعوة بتنظيم تظاهرات مُقابل مكتب رعاية المصالح المصرية في العاصمة طهران معبرين عن احتجاجهم مما وصفوه بجرائم رموز النظام الانقلابي بقيادة الجنرال وزير الدفاع المصري (عبدالفتاح السيسي) في خلع نظام حكم الرئيس الشرعي محمد مُرسي باعتقاله ومن معه بالحكم من القياديين الإخوان في السلطة وزجهم بالسجون، وأستطرد بهرامي في بيان أوضح فيه أن جماعة الإخوان المسلمين في بلادهم تُعد أكبر الجماعات الإسلامية التي تدعم الإخوان المسلمين بمصر وتساندهم في احتجاجهم وتظاهراتهم في ميدان رابعة العدوية وميدان النهضة لدحض الاعلام الغربي الذي يسوق للإطاحة بسلطة حكم الإخوان في مصر ومجيء نظام عميل للغرب ومعادي للإسلام، كما أن جماعة الإخوان الإيرانية كانت قد خصصت لها إصدار شهري لمتابعة التظاهرات التي تنظمها قادة جماعة الإخوان المسلمين بمصر^(٧٩).

لاقى تصريح المتحدث في الخارجية الإيرانية تذمرات من المسؤولين بحكومة مصر، وأعدوها تدخلات بشؤون بلادهم، وصدر بيان للخارجية المصرية أوضحت فيه ثبات موقف مصر المتشدد في رفض مثل هكذا تدخلات من إيران^(٨٠). وكتحصيل لواقع تُغير دون إعادة كان قد فُرض على أدوات السياسة الخارجية لإيران وألزمها في أن تُغير جذرياً موقفها بما يتناسب وطموحات مآلاتها مع مصر، فأيدت السلطات الإيرانية التطلعات الثورية الجديدة للمصريين، ووجهت اتهامات للإخوان المسلمين بخيانة مسؤوليتهم وتعاملهم مع الأمريكان لمساندتهم مرتكبين أخطاء فادحة نتيجة انحراف مبادئهم عن الدستور التي جاءت ضد طموحات الشعب^(٨١). منها ما وجهه الرئيس الإيراني الجديد (حسن روحاني ٢٠١٣-٢٠٢١) من أمام برلمان بلده في كلمة إلى قوات مصر العسكرية يدعوها إلى "التعاقد مع شعبها لتحقيق نظام يرفع مصالح مصر". واذاف وزير خارجيته (محمد جواد ظريف) تصريحاً

صحفياً مُعبّر (أنها ثورة إرادة وطنية لشعب طموح أراد التصحيح، وبأن جيش مصر وطني، مؤكداً ان شعب مصر وحده من يحدد مصير بلده) ^(٨٢). وأضاف ظريف (ان ما حدث بمصر بعزل الجيش للرئيس لا يمكن ان يعيد البلد للوراء لأنها كانت طريقة مُعبّرة عن إرادة الشعب ومصلحة إدارة البلد) ^(٨٣). كما اوضح الناطق باسم الخارجية الإيرانية (عباس عيراقجي) مشيراً بقوله: (بالتأكيد ستروم مصر إلى حماية استقلالها من كل الانتهازيين وستتغلب بعظمتها على كل الظروف العصيبة التي واجهتها) في إشارة بعينها إلى حكم الإخوان المسلمين لاسيما بعد أن وجه العديد من منهم اتهامات في أن قادة طهران ساندت وبقوة إجراءات إقصاء الرئيس مُرسي من السلطة نتيجة امتعاضه ورفضه لأي وجود شيعي داخل مصر وتبنيه إجراءات ضده ^(٨٤). ووفق ما أعلنه مكتب رعاية المصالح المصرية في طهران أن السلطة في إيران تُعلن كامل الدعم لسلطة الحكم المؤقتة في مصر ^(٨٥).

وبعد تسلم (عدلي محمود منصور) المستشار القضائي ورئيس المحكمة ألدستورية المصرية العليا السابق، مقاليد السلطة كرئيس مؤقت لمصر للمدة (٤ تموز/يوليو ٢٠١٣ ولغاية ٧ حزيران/ يونيو ٢٠١٤) لحين إتمام الإجراءات اللازمة لإعلان الترشيح إلى انتخابات رئاسة الدولة، شهدت العلاقات مع طهران نوعاً من التقارب الحذر في ظل سياسة الانفتاح التي أتبعها الرئاسة المصرية الجديدة مع إيران بشكل خاص، لاسيما بعد الدعوة التي تلقتها حكومة الرئيس الإيراني روحاني من حكومة القاهرة الجديدة للمشاركة في احتفالية تنصيب نظيره المصري، فكانت تلك المبادرة من وجهة نظر الإيرانيين بادرة مصرية جديدة من نوعها لتطوير العلاقات بين الدولتين التي لطالما ظلت تشكل هاجس قلق في منهاج سياسة مصر الخارجية، بوصفه منهاج مرهون مع هواجس دول الخليج العربية وبخاصة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة كونهما الداعم الأكبر لوصول المؤسسة العسكرية المصرية من جديد إلى قيادة السلطة متمثلة بشخص عبدالفتاح السيسي وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة المصرية، وهذا ما عبّر عنه الأخير حينما أشار في إحدى اللقاءات الصحفية من (أن بلاده

لا تعد إيران عدواً لها وإنما جماعة الإخوان المسلمين الذين يمثلون كتلة الإسلام السياسي، وإن مصر تسعى إلى عودة العلاقة مع إيران على أن تمر تلك العلاقة عن طريق دول الخليج العربية، لأن مسألة أمن مصر القومي متصل بأمن منطقة الخليج العربي بحكم التعايش السلمي وروابط العروبة الوثيقة التي تربط بين الشعبين المصري والخليجي^(٨٦). مؤكداً بقوله: (إن مصر لن تسمح بأي تقويض لأمن الخليج، وأن الجيش المصري سيتحرك لحماية اخوانهم الخليجيين من أي خطر مباشر يتعرضون إليه)^(٨٧).

وعقب تمكن الجيش المصري في منتصف آب/أغسطس ٢٠١٣ من إنهاء اعتصامات المحتجين التي قامت بها جماعات الإخوان المسلمين والمؤيدين لهم في ميدان رابعة العدوية وميدان النهضة بالقاهرة بعد مواجهات عنيفة دارت بين الطرفين على خلفية اعتقال الرئيس مُرسي وإنهاء حكمه، وجهت حكومة الرئيس الإيراني روحاني دعوة للشعب المصري بعامة إلى ضرورة التهدئة والانضباط وتبني لغة الحوار ومساندة القيادة المصرية الجديدة لمواجهة أية تحريضات داخلية ضدها كالتى تسلكها حكومة انقرة في تحريضاتها لعودة الإخوان المسلمين إلى الحكم من جديد^(٨٨). وانطلاقاً من ذلك أستقبل وزير الخارجية الإيراني ظريف في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ بطهران وفد مصري كبير من أربعين شخصية مختلفة من ممثلي الدبلوماسية الشعبية ضمت رموز أكاديمية وسياسية وإعلامية ونقابية، وتم الحديث في إطار السعي لتوطيد وتقريب أواصر العلاقات بين الجانبين نظراً للروابط الأساسية المشتركة التي تجمعهما في إطار العالم الإسلامي^(٨٩).

كان دافع البراغماتية (النفعية) الإيرانية قد أعطى الوضوح بتفسير حقيقة تحرك طهران في سياسة تغيير الموقف إلى مؤيد لما ارتأى الية الواقع بمصر، فغالبية الآراء الصادرة من استنتاجات الإيرانيين في مجالها السياسي حلت التراجع في ما كان مُتفائلاً فيه ومؤملاً به في سياسات حكم الإخوان المسلمين الخارجية نحو إيران. لكن لم يرتقِ إلى أي خطوة عملية بل كان مُكماً إلى حد نسبي لطريق المقاطعة الطويل بين الجانبين، نتيجة التنامي الواضح

للتيارات السلفية المشددة للإخوان المسلمين وتأثيرها المدعوم سعودياً بحسب وصفهم بحيث أعاق من تحقيق المعادلة في اندفاعات الإخوان المسلمين الموجودين في قرار تطبيق تقاربهم رسمياً بشكله الدبلوماسي مع إيران، ثم جاء إخراجهم من ميدان السلطة وتطويق الرئيس المخلوع مُرسي بإرادة شعبية وبقوة المنظومة العسكرية بالرغم من تحفظات ساسة طهران نحو تعامله المغاير مع سياستهم بشأن سوريا وازمتها الراهنة، إلا أنه لم يوقف المسعى المراد له بل أعطى الإصرار لإيران على تواصل مسيرة المحاولات أكثر مهما كان التحول في شكل النظام القادم بمصر وطبيعة توجهاته في سياساته الخارجية مع إيران^(٩٠).

والبعض الآخر وجده مؤازرة إيرانية للمنظومة العسكرية بمصر، والحرص بعدم توجيه الانتقاد لرموزها القيادية وفي مقدمتهم الرئيس عبدالفتاح السيسي أو اتهامه بالعمالة مع الغرب، كبدائية حقيقية تدعو إلى احترام سيادة مصر، لا بل الاتهام كان معاكس وجه وبلهجة شديدة لمُرسى بانحيازه للإخوان لا لشعبه، وبأن وصوله كان برعاية (إسرائيلية) وأمريكية معاً كجزء من مشروع شرق أوسط جديد. وخيب الآمال في إلغاء معاهدة كامب ديفيد للسلام، مما دعا الكثير من المسؤولين بإيران إلى حد وصف الإخوان بارتباطهم بتنظيمات (إرهابية) دولية^(٩١).

ومن الواضح كان صعود الإسلام السياسي في المنطقة يناسب إيران بوصفه المنصة المثالية لإقامة علاقات أوثق مع مصر ودول أخرى، فأرادت إيران أن تدافع عن قضية الديمقراطية الإسلامية في المنطقة التي لن تزيد من إضفاء الشرعية على نظامها وحسب، بل ستمنحها أيضاً دوراً قيادياً في المنطقة^(٩٢). فكان إسقاط حكومة الرئيس محمد مُرسي قد حال دون تحقيق تلك الفرصة^(٩٣). فهناك شعور في إيران بأن الإخوان المسلمين يلومون أنفسهم لأنهم لم يتمكنوا من الوصول إلى تطلعات شعبهم التي أعطت الفرصة لمنتقديها في البحث عن الإطاحة بالرئيس محمد مُرسي، بوصفها ضربة وجهت ضد إيديولوجية وتطلعات إيران في المنطقة، التي أثارت تحديات جديدة للعلاقات المصرية الإيرانية^(٩٤). ليتضح أن مسألة تعامل مصر رسمياً مع دولة إيران هو شأن مؤجل وحذر لعقود وظل مرهون عودته دبلوماسياً

حال إنهاء طهران من توظيف ايدولوجيتها التعصبية كمحدد سلكته في علاقاتها مع دول محيطها الخارجي عبر تدخلاتها بشؤونهم داخلياً لتوسيع مجالات حضورها الفعلي في المجتمعات العربية والسُّنِّيَّة وهذه المرة في العالم الأفريقي عن طريق مصر . فرى البعض في تحليلهم " كدولة سُنِّيَّة تعتقد مصر أن هذا يشكل تهديداً للأمة وكل هذا يتلخص أن اسلوب إيران يركز على العلاقات مع الجماعات التي تعمل خارج مظلة دولها...وان مشاركة مصر في احتفالات إيران في كل عام لنجاحات ثورتها في عام ١٩٧٩ لا يعني تحول نحو تطبيع دبلوماسي جديد بقدر ما يعني مجرد بروتوكول"^(٩٥).

الخاتمة والاستنتاجات:

تبين مما تم عرضه أن إيران لم تولِ اكتراثها إلى طبيعة وشكل النظام الذي سيحكم مصر، لكن ربما بوصول جماعة الإخوان المسلمين وجدها فرصة لا يمكن تجاهلها لتحقيق مكاسب تخدم مصالح نفوذها السياسي وطموحاتها الاقليمية في المنطقة. فتلك الجماعة مثّلت لإيران نطاقاً حيوياً فيما تسعى له في كسب مصر إلى جانبها. وما قدمته لمصر من مقترحات تقارب بين الدولتين كان واضحاً باعتبار أن مصر الأداة التي كانت تؤكد عليه إيران في ظل التحديات التي تواجهها، عن طريق محاولة كسب مصر حليف لإيران بضمها إلى محور (الممانعة) .

وبمعنى أوضح أن إيران حاولت أن تستفيد من الاحداث السياسية التي واجهتها مصر أثناء المدة ٢٠١١-٢٠١٣ فبذلت مساعٍ كبيرة ليس لرغبة جادة تصب في خدمة مصالح الشعبين المصري والإيراني بل لتحقيق طموحات ومصالح فردية تبناها النظام الإيراني على وفق استراتيجية تُعزز من تقوية نفوذه الإقليمي في المنطقة، فكانت مسألة تطوير أفق التعاون الاقتصادي بين الدولتين احد الذرائع التي طرحتها إيران، وكذلك تصريحات مسؤوليها والزيارات الرسمية إلى القاهرة التي عززت من اهتماماتها الكبيرة، بأن تعيد مصر دورها الاقليمي المؤثر

في المنطقة الذي تراجع في مدة حكم الرئيس السابق حسني مبارك. ومن دون شك لم تنطلي على المسؤولين في الساحة السياسية المصرية دوافع ومحددات المواقف الإيرانية من الأحداث التي شهدتها مصر سعياً إلى استرجاع العلاقات إلى هيئتها الدبلوماسية، بدليل لم تحصل أية تطورات ملموسة تقضي إلى إعادة التمثيل الدبلوماسي بفتح السفارات بين القاهرة وطهران إلى ما بعد ثورة الثلاثين من حزيران/يونيو ٢٠١٣ ولحد الآن.

هوامش البحث ومصادره:

- (١) محمد عبدالله عبدالرحمن متولي، العلاقات المصرية الإيرانية من ١٩٢٨-١٩٦٧، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث (غير منشورة) مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر، ٢٠٠٥، ص ١٣-١٤.
- (٢) سعيد الصباغ، العلاقات بين القاهرة وطهران تنافس أم تعاون؟ المحددات والأسرار، الدار الثقافية للنشر، (القاهرة-٢٠٠٣)، ص ٦٥ وما بعدها.
- (3) Muhammad Al-Saeed Idris, Egyptian-Iranian relations during the Mubarak era: , available at: <http://studies.aljazeera.net/files/2011/08/20118883320356689.htm>
- (٤) سعيد الصباغ، العلاقات المصرية الإيرانية بين الوصال والقطيعة ١٩٧٠-١٩٨١، دار الشروق للنشر، الطبعة الأولى، (القاهرة-٢٠٠٧)، ص ٤٦.
- (٥) محمد بدر الدين مصطفى، سياسة مصر الخارجية تجاه إيران ١٩٥٢-١٩٨١، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى مجلس كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة، ١٩٨٤، ص ٢١٠ وما بعدها؛ بيمان وهاب بور، ابعاد دعم العلاقات بين مصر وإيران، مجلة مختارات إيرانية، القاهرة، السنة الأولى، العدد (١٢)، ص ٥٦.
- (٦) سيد حسين، إيران والعرب: حدود الدين والدم والسياسة، كنوز للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، (القاهرة-٢٠١١)، ص ١١٤.
- (٧) محمد السعيد عبد المؤمن، العلاقات المصرية الإيرانية في مجموعة بحوث تحت عنوان: الدور الإقليمي لمصر في الشرق الأوسط، تحرير: عبدالمنعم المشاط، منشورات مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية، (القاهرة-١٩٩٥)، ص ١٧٨؛ ضاري سرحان الحمداني، سياسة إيران تجاه دول الجوار، العربي للنشر والتوزيع، ط ١، (القاهرة-٢٠١١)، ص ١٠٨.
- (8) Khayyam Muhammad Al-Zuab, Egyptian-Iranian Relations after the June Revolution. , available at: http://www.researchgate.net/publication/332754263_allagte_almasryt_alayranyat_b_d_thwrt_ywnyw;
- (٩) غضنفر ركن آبادي، دور مصر في تطور الشرق الأوسط وأثره على العلاقات المصرية الإيرانية، مجلة مختارات إيرانية (القاهرة)، العدد ٣١، ٢٠٠٣، ص ٢٨.
- (١٠) وليد محمود عبدالناصر، ثلاث دوائر إقليمية للسياسة الخارجية الإيرانية، كراسات استراتيجية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية (القاهرة)، ١٩٩٦، ص ١٨.

- (١١) محمد السعيد إدريس وآخرون مصر وإيران تحديات ما بعد ١١ سبتمبر ٢٠٠١، (القاهرة-٢٠٠٣)، ص ١٥٠-١٥١؛ احمد السيد النجار، مصر وإيران وتركيا: الواقع الاقتصادي والعلاقات الأوروبية، (القاهرة-٢٠٠٣)، ص ١٧٤-١٧٥؛ سيد حسين، المصدر السابق، ص ١١٤-١١٥.
- (١٢) سالي نبيل محمد حسين شعراوي، أثر المتغيرات الإقليمية على العلاقات المصرية الإيرانية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى مجلس كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٠، ص ٢٤.
- (١٣) مجموعة مؤلفين، الخليج والربيع العربي: الدين والسياسة، منشورات مركز المسبار للدراسات والأبحاث، الطبعة الثانية، (دي-٢٠١٣)، ص ٢٠٦؛ برنار أور كاد، جغرافية إيران السياسية، ترجمة: فاطمة علي الخوجة، منشورات جزّوش برّس ناشرون، الطبعة الأولى، (بيروت-٢٠١٢)، ص ٣٣١؛ عبدالله الأشعل، تحديات الحوار العربي الإيراني، دار الفكر للنشر، الطبعة الأولى، (دمشق-٢٠١٠)، ص ٢٤٠.
- (١٤) محمد السعيد عبد المؤمن، روليت العلاقات المصرية الإيرانية، مجلة مختارات إيرانية (القاهرة-مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية)، العدد (٥٤)، ٢٠٠٥، ص ٤٩؛ أشرفت أحمد عرفات محمد، العلاقات المصرية – الإيرانية من المدة ٢٠١١-٢٠١٦، بحث متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:
<http://www.democraticac.de/?p=35024>
- (١٥) علاء محمد مطر، السياسة الإيرانية اتجاه جمهورية مصر العربية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة إلى مجلس معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ١٣٦؛ عبدالله الأشعل، المصدر السابق، ص ٢٤٠.
- (*) محور الممانعة: مصطلح تبناه النظام الإيراني خلاصته رفض المهادنة أو التطيع مع إسرائيل والدعوة الى ممانعة التعامل معها ومعارضته وكذلك معارضة وممانعة التعامل مع السياسات الأمريكية في المنطقة. وانضمت تحت لواء هذا المحور كل من سوريا وحركة الحوثيين باليمن وحزب الله في لبنان وبقية الاحدة الإيرانية المنتفذة المنطقة.
- (١٦) محمد السعيد عبد المؤمن، الجمهورية الثالثة في إيران، طباعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة-٢٠١٢)، ص ٢٠٩؛ مجموعة مؤلفين، المصدر السابق، ص ٢٠٧-٢١٠.
- (١٧) شريف شعبان مبروك، السياسة الخارجية الإيرانية في أفريقيا، منشورات مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، سلسلة دراسات استراتيجية، العدد (١٦٦)، الطبعة الأولى، (أبو ظبي-٢٠١١)، ص ٥٤؛ عبدالرحمن صلاح عبدالعزيز، العلاقات المصرية الإيرانية قبل ثورة يناير ٢٠١١، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:
<http://www.democratic.de/?p=65789>
- (١٨) كمال عطيه العبد حلس، اثر المتغيرات الإقليمية على العلاقات الإيرانية المصرية (٢٠٠٥-٢٠١٢)، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة الأزهر-غزة، ٢٠١٣، ص ٩٨.
- (19) Mohmmad Soltani nejad, Iran and Egypt: Emotionally Constructed Identities and the Failure to Rebuild Relations. , **available at:** https://wsps.ut.ac.ir/article_69041.html
- (٢٠) مجموعة مؤلفين، الخليج و...، ص ٢١٦.
- (٢١) رانيا مكرم، كيف تفكر طهران؟ الرؤية الإيرانية للعلاقات مع مصر، مجلة السياسة الدولية (القاهرة)، العدد (١٨٥)، ٢٠١١، ص ١٨٥-١٨٦؛ فرح الزمان أبو شعير، محددات الموقف الإيراني من مصر بعد الثورة، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:
<http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2013/01/201318102638814469.html>
- (**) محور الاعتدال: مصطلح نشأ كنتيجة عكسية لمحور الممانعة الذي تقوده إيران، ومحور الاعتدال القصد منه اتخاذ الحوار وعدم الدخول في صراع بكافة أدواته وهو محور عربي تبنته المملكة العربية السعودية الى جانب دول الخليج العربية ومصر والمملكة الاردنية الهاشمية وكذلك دولة المغرب .
- (٢٢) رشيد يلوح، إيران والثورتان التونسية والمصرية، منشورات المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (الدوحة-٢٠١١)، ص ٦.

- (٢٣) معتز سلامة و محمد السيد الصياد، السياسة المصرية تجاه إيران وتحديات الانتقال من القطيعة إلى التطبيع، مجلة الدراسات الإيرانية، السنة الأولى، العدد الرابع، ٢٠١٧، ص ٥٤ .
- (٢٤) فراس أبو هلال، إيران والثورات العربية: المواقف والتداعيات، منشورات المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (الدوحة-٢٠١١)، ص ٣-٢ .
- (٢٥) سيد حسين، المصدر السابق، ص ١٠ و ص ١٨ .
- (٢٦) مصطفى عبدالعزيز مرسي، ابعاد الموقف الإيراني من الثورة الشعبية في مصر، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:
- <http://www.ecssr.com/ECSSR/print/ft.jsp>
- (٢٧) مجموعة باحثين، الإخوان وإيران: خارج المذهب داخل السياسة، منشورات المسبار للدراسات والبحوث، الطبعة الأولى، (٢٠١٥)، ص ٤٦٢ .
- (28) Mahdi Khalaji, The Enduring Egypt-Iran Divide, project Syndicate, 12.Dec,2012, pp.26-28.
- (٢٩) كارت إيران في يد مرسي، مجلة مختارات إيرانية (القاهرة-مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية)، السنة العاشرة، العدد (١٥١)، شباط/فبراير ٢٠١٣، ص ٥٠ .
- (30) Rajeev Agarwal. "Iran-Egypt Rapprochement: Compulsions and Realities". Institute For Defense Studies And Analysis (IDSA), March 8, 2013. , **available at:** http://www.idsa.in/idsacomments/IranEgyptRapprochement_ragarwal_080313#.UT7duUPb5OQ.blogge; "Egypt allows Iranian warships 'can use Suez canal'," BBC News, February 22, 2011, <http://www.bbc.co.uk/news/world-middle-east-12493614>
- (٣١) وائل محمد اسماعيل، حدود مستقبل مصر كقوة اقليمية بعد ثورة ٢٥ يناير، مجلة حمورابي (بغداد)، العدد (٣)، ٢٠١٢، ص ٤٩ .
- (٣٢) عبيد الرملي، ماذا تعرف عن تاريخ العلاقات المصرية الإيرانية على مر العصور؟ متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:
- <https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/269734.html>
- (33) inejad, previous source.
- (٣٤) هالة احمد الحسيني، الخطاب الصحفي في العلاقات المصرية الإيرانية، العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، (القاهرة-٢٠١٦)، ص ٦٦ .
- (٣٥) إدريس وآخرون، المصدر السابق، ص ٥٢ .
- (36) "Egypt deports Iran diplomat accused of spying," BBC News, May 30, 2011, , **available at:** <http://www.bbc.co.uk/news/world-middle-east-13595056>
- (37) nejad, previous source.
- (٣٨) عبدالرزاق عبد الرزاق عيسى، إيران والعرب من ثورة الخميني للآن، دار الكتب والدراسات العربية للنشر، (الإسكندرية-٢٠١٦)، ص ٥٦ .
- (٣٩) محمد بن صقر السلمي، ماذا تريد إيران من مصر، مقال متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:
- <https://arb.majalla.com/2012/06/article55236046>
- (٤٠) نبيل العتوم، الربيع العربي : إيران والإخوان المسلمين ودعم الإطاحة بمرسي "مصر بين ثورتين" ٢٥ يناير وثورة ٣٠ يوليو ، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:
- <http://www.umayya.org/studies-ar/12699>
- (٤١) محمد محسن أبو النور، مصالح إيران الثابتة ومواقفها المتغيرة تجاه مصر بعد ٣٠ يونيو، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:
- <http://www.shbabalnil.com/?p=39850>
- (42) Khalaji, previous source., p.31.

- (43) As the relationship grows, factions fear an Egypt modeled on Iran, Al Arabiya News, 07 February 2013, **available at:**
<http://www.alarabiya.net/articles/2013/02/07/264973.html>
- (44) Agarwal, previous source., p.167
(٤٥) محمد محسن أبو النور، العلاقات المصرية الإيرانية بين الاقبال والمراوغة ٢٠١١-٢٠١٣، في مجموعة باحثين تحت عنوان: إيران والإخوان: توظيف الدين لمعركة السياسة، مركز المسبار للدراسات والبحوث، الطبعة الأولى، (دبي-٢٠١٣)، ص ٩٧-٩٨.
(٤٦) العتوم، المصدر السابق.
(٤٧) منير أديب، عودة شقيق خالد الإسلامبولي من إيران بعد ٢٠ عاماً من المطاردة، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:
<http://www.almasryalyoum.com/node/490444>
(٤٨) الإخوان المسلمون يشكرون موقف الامام الخامنئي الداعم لثورة الشعب المصري، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:
<http://archive.almanar.com.lb/article.php?id=3691>
(٤٩) سيد حسين، المصدر السابق، ص ٨.
(٥٠) أبو النور، المصدر السابق، ص ١٠٧.
- (51) “In Shift, Egypt Warms to Iran and Hamas, Israel’s Foes,” New York Times, April 28, 2011, , **available at:**
http://www.nytimes.com/2011/04/29/world/middleeast/29egypt.html?_r=2
- (52) Iran-Egypt ties serve regional security, **Available at:** <http://www.presstv.com/detail/190209.html>
- (53) Iranian delegation arrives in Egypt, **Available at:** <http://www.presstv.ir/detail/192952.html>
- (٥٤) الحسيني، المصدر السابق، ص ٦٥-٦٦.
(٥٥) صلاح سمير البنداري، العلاقات المصرية الإيرانية في مرحلة ما بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ نظرة استشرافية، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية، المجلد الاول، العدد (١١)، ٢٠١٦، ص ٧٥.
(٥٦) السلمي، المصدر السابق.
(٥٧) جمال نصّار، تطور العلاقات المصرية-الإيرانية ومآلاتها بعد الاتفاق النووي، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:
<http://rawabetcenter.com/archives/12284>
- (٥٨) محمد السعيد ادريس، مصر وإيران بعد قمة عدم الانحياز في طهران، مجلة مختارات إيرانية، العدد (١٤٦)، ٢٠١٢، ص ٤؛ مجموعة باحثين، الإخوان وإيران...، ص ٤٦٨.
(٥٩) محمد السعيد عبد المؤمن، إيران وقمة دول عدم الانحياز، مجلة مختارات إيرانية، (القاهرة- مركز للدراسات السياسية والاستراتيجية)، السنة العاشرة، العدد (١٤٧)، ٢٠١٢، ص ٣٣-٣٥.
(٦٠) أبو النور، المصدر السابق، ص ١١٥.
- (61) Al-Azhar Imam tells Ahmadinejad not to interfere in Gulf.” Ahram Online, February 5, 2013. Accessed April 10, 2013 و **Available at:**
<http://english.ahram.org.eg/NewsContent/2/0/64128/World/0/AlAzhar-Imam-tells-Ahmadinejad-not-to-interfere-in.aspx>.
- (٦٢) فردريك هاليدي، إيران والإخوان: علاقات مُلتبسة، اعداد وترجمة وتعليق: حمد العيسى، دار مدارك للنشر، الطبعة الأولى، (الرياض-٢٠١٤)، ص ١٣٧-١٤٠؛ السيد أبو داود، تصاعد المد الإيراني في العالم العربي، العبيكان للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، (الرياض-٢٠١٤)، ص ٢٦٩-٢٧٠.
(٦٣) مبروك، المصدر السابق، ص ٥٥؛ أبو النور، المصدر السابق، ص ١٠٩.

- (64) Shlomo Brom and Yoel Guzansky. "Egypt and Iran: Will the Two Walk Together?" INSS Insight, no. 353 (July 12, 2012.), , **available at:** <http://cutt.us/oD6iu>; Iran and Egypt: A complicated tango? <https://www.iss.europa.eu/content/iran-and-egypt-complicated-tango>
- (٦٥) محمد السعيد عبد المؤمن، مصر والخطاب السياسي الجديد لأحمدي نجاد، مجلة مختارات إيرانية (القاهرة- مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية)، السنة العاشرة، العدد (١٥٢)، ٢٠١٣، ص ٥٦.
- (٦٦) ولي الله محمد نصرآبادي، وزير صالحي، در سفر به قاهره در تاريخ ١٠ سپتامبر سال ١٣٩١، برای بحث در مورد بحران سوریه، دفتر مطالعات افریقا و بین المللی، جمهوری اسلامی ایران: وزیر خارجه ایران؛ شماره ٩١ ١٣٩١.
- (٦٧) محمد، العلاقات المصرية – الإيرانية...
- (٦٨) هند بشندي، زواج فعداء ثم جفاء: مراحل العلاقات المصرية الإيرانية، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:
<http://alghad.tv/%D8%B2%D9%88%D8%A7%D8%AC-%D9%81%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%A1-%D8%AB%D9%85>
- (٦٩) محمد السعيد عبد المؤمن، مصر والخطاب السياسي الجديد لأحمدي نجاد، مجلة مختارات إيرانية، (القاهرة- مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية)، السنة العاشرة، العدد (١٥٢)، ٢٠١٣، ص ٥٩.
- (٧٠) سلامة والصيد، المصدر السابق، ص ٥٤-٥٥.
- (٧١) الإيجابي والسلب في...، ص ٥٩.
- (72) Rajeev Agarwal, Iran-Egypt Relations: Testing Times in an Era of Turbulence and Transition, STUDIES on IRAN Responses, Articles, Foreign Policy Research Centre NEW DELHI (India), p.167.
- (٧٣) رسالة علماء إيران " إلى الرئيس مُرسي تثير سخطاً في مصر، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:
http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2013/02/130218_egypt_iran_story
- (٧٤) الحسيني، المصدر السابق، ص ٧٠.
- (٧٥) للمزيد من الاطلاع على تفاصيل اسباب ثورة ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠١٣ في مصر. راجع:
صلاح محمود محمد حوسو، الصراع السياسي على السلطة في مصر، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الأزهر - غزة، فلسطين، ٢٠١٥، ص ٩١-١٢٩.
- (٧٦) مجموعة باحثين، المصدر السابق، ص ٤٦٢.
- (٧٧) راند حسن زغير، السياسة الخارجية الإيرانية تجاه التغييرات في العالم العربي، مركز العراق للدراسات، الطبعة الأولى، (بغداد-٢٠١٤)، ص ١٤١-١٤٣.
- (٧٨) جماعات سُنّية إيرانية ذات الغالبية الكردية في إيران ظهرت منذ عام ١٩٧٩ على أثر محاولة نظام الثورة الإسلامي الإيراني الجديد بقيادة الإمام الخميني وبايعاز من الأخير بتعقب وتصفية رموز الشخصيات السُنّية الإيرانية في البلاد، وبعد ناصر سبحاني وأحمد مفتي زادة من مؤسسي تنظيم جماعة الإخوان في إيران لتحسين أوضاع الأقليات الكردية الإيرانية وإقامة حكم ذاتي للکرد في البلاد. للمزيد من التفاصيل. راجع: طارق رضوان، إيران الوجه الآخر، الجزء الثاني، دار هلا للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، (القاهرة-٢٠١٦)، ص ١٨٢ وما بعدها.
- (٧٩) رضوان، المصدر نفسه، ص ١٩٧-٢٠٠.
- (٨٠) إيران تنتقد الاطاحة بمرسي و مصر ترفض التدخل في شؤونها، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:
http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2013/07/130707_iran_egypt_overthrow
- (٨١) العتوم، المصدر السابق.
- (٨٢) اسامة الهتمي، إيران واحداث مصر.. فتش عن المصلحة، متاح على الرابط الإلكتروني الآتي:
http://www.alrashed.net/main/articles.aspx?selected_article_no=6366

- (٨٣) زغير، المصدر السابق، ص ١٤٢.
- (٨٤) صلاح محمود محمد حوسو، الصراع السياسي على السلطة في مصر (٢٠١١-٢٠١٤)، رسالة ماجستير في دراسات الشرق الاوسط (غير منشورة)، مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة الازهر (عزة- ٢٠١٥)، ص ١٥٢.
- (٨٥) بعثة مصر بطهران: إيران تدعم ارادة الشعب المصري في ثورة ٣٠ يونيو، متاح على الرابط الإلكتروني <https://www.masress.com/dostor/170080> الآتي:
- (٨٦) باسم القاسم وربيعة الدنان، مصر بين عهدين مُرسي والسياسي: دراسة مقارنة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، الطبعة الأولى، (بيروت-٢٠١٦)، ص ص ٤٠٧-٤٠٨.
- (87) Mohamed Saied, Egyptian-Iranian relations: Where are they now? , **available at:** <https://www.al-monitor.com/originals/2019/02/iran-egypt-diplomatic-relation-regional-affairs.html>
- (٨٨) حسنين توفيق ابراهيم، الرهانات المتباينة، قراءة في الموقفين التركي والإيراني تجاه ٣٠ يونيو/ حزيران ٢٠١٣ ، مجلة السياسة الدولية(القاهرة)، العدد (١٩٤)، ٢٠١٣، ص ص ٨١-٨٢.
- (٨٩) الحسيني، المصدر السابق، ص ٧١.
- (٩٠) عطا عبدالغني خميس الجزائر، السياسة الإيرانية تجاه الثورات العربية ٢٠١١-٢٠١٣، رسالة ماجستير (غير منشورة) في الدبلوماسية والعلاقات الدولية، اكااديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا، جامعة الأقصى، فلسطين، ٢٠١٥، ص ٩٩؛ البنداري، المصدر السابق، ص ص ٧٦- ٧٧ و ص ٧٩.
- (91) As the relationship grows, factions fear an Egypt modeled on Iran, Al Arabiya News, 07 February 2013, **available at:** <http://www.alarabiya.net/articles/2013/02/07/264973.html>
- (92) World reaction to the ousting of Egypt's Mohammed Morsi, BBC News, 4 July 2013, **available at:** <http://www.bbc.co.uk/news/world-middle-east-23175379>
- (93) Brom and Guzansky, previous source
- (94) World reaction to the ousting of Egypt's..., previous source.
- (95) Saied, previous source.

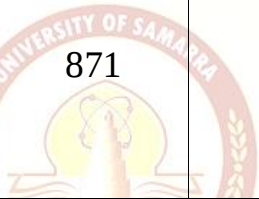
 1245	دروستەى ئارگۆمىنتى پرىدىكاتى(بوون، ھەبوون) لە زمانى كوردىيدا م. سىروان سەمىن احمد زانكۆى كەركوك كۆلێژى پەرۆەردە بۆ زانستە مەوقايەتییەكان	1545-1566
1207	رۆلى ژنى د جفاك و ئەدەبىياتىدا رۆمانا رەڤىن ژ خولەكىن زەر هلبىن محمد حسين وارىن دلشاد صالح شكا زمانى كوردى، كۆليدا ئەرۆەردا بنىات، زانكۆيا دھوكى	1567-1608
1161	واتاى چەمكى (نىشتىمان) لەدىدى (مەولاناي رۆمى) و (مەھوى) لەكۆلێنەوەيەكى بەراوردكارىيە م. عزالدين صابر محمد زانكۆى كەركوك /كۆلێژى پەرۆەردە/بەشى زمانى كوردى	1609-1632

مجلة سر من رأى

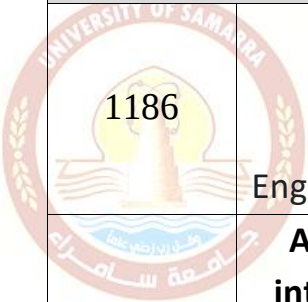
ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

 871	The nature of social problems in local radio - Analytical study - ALQETHARA Tikrit FM, Street Pulse Program Researcher: Suhaib Mahidi Saleh Professor: Yassin Taha Moussa University of Tikrit College of Arts	1401-1420
<i>The Language Subjects</i>		
1146	A Critical Discourse Analysis of Empowering Women in Arabic literature (Nawal El-Saddawi's The Innocence of the Devil as a Sample) Asst. Lect. Abeer Khalaf Hussein)Ministry of Education – Directorate of Nineveh(Asst. Prof. Dr. Wafa' Mudhafar Ali (Dept. of English/College of Arts – University of Mosul)	1423-1448
1075	Elif Shafak's The Bastard of Istanbul: A Feminist Approach Lec: Mahmood Rakan Ahmed University of Mosul - College of Education for Humanities - Department of English	1449-1466
1064	Ellipsis of Subject and Predicate in English and Arabic A Contrastive Study Lecturer: Lamees Muhiddeen Tawfeeq Department of English / College of Basic Education University of Mosul	1467-1482
1205	L'image de la société de la pandémie dans "La Peste " de Camus Professeur adjoint: Ahmed Abd Abbas Al-Jubouri Université de Babylone - Collège des Arts	1483-1504
1204	ثروسیسا بقروردکر و جوداکرنا جووت ثقیظ و ناظین لیکدایی بین طوندین طوظقرا بةهدینی م. دیمین عبدالله عمر م. دلمان قطاس طاهر تشکا زمانی کوردی، کولیذا ثقروقدرا بنیات، زانکویا دهوکی	1505-1544

The Educational and social Sciences Subjects

 1186	Environment Analysis in Curriculum Design Instructor. Afrah Adil Mahmood English Department/ College of Education/ Samarra University	1219-1236
852	Academic achievement and its relationship to university integration Among students of the College of Education at the University of Kirkuk Researcher: Aryan Abdullah Mohammed University of Kirkuk / College of Education for Human Sciences / Department of Educational and Psychological Sciences	1237-1266
849	Academic delay and its relationship to the cognitive beliefs of university students Assistant Professor Dr. Wafa Kanaan Khader Tikrit University/College of Education for Human Sciences	1267-1292
1173	Cognitive balance and its relationship to personal intelligence among Tikrit University students NS. Dr. Resalla Abdullah Khalaf's Samarra University _ College of Education	1293-1318
1162	Vital kinetic variables and their impact on increasing the range of motion for shoulder joint patients Assistant teacher Alaa Abdullah Mohsen	1319-1342
1140	The impact of democratic socialism on the ideology of the Patriotic Union of Kurdistan (Third Conference as Examples) Dr. Amir Khodakaram Muhammad Ali University of Sulaymaniyah - College of Humanities - Department of Sociology	1343-1372
1308	The impact of the Corona pandemic on transport contracts Khaldoon Mohammed Jero Mohammed Al-hamdany Al Salam University College	1373-1400

1181	The structure of time and space in Islamic ceramics Dr. Waad Muhammad Hassoni Al-Obaidi General Directorate of Education in Babylon / Department of Education of the Hashemite	979-1012
1145	Hellenistic Dolls from the Iraqi Museum Art Study Lect. Muhammad Yousif Muhammad Al-Jubouri University of Samarra College of Arts	1013-1038
937	Qatar's policy toward the Islamic Resistance Movement, Hamas, 2006-2007 A study of events and situations Faisal Ibrahim Muhammad Ali Hajj Abbas General Directorate of Education in Nineveh	1039-1068
1164	The nature of the course of relations between Egypt and Iran in the shadow of the Egyptian revolutionary movement 2011-2013 (A Historical study) Asst. Prof. Dr. Mohmad Salem Ahmed Al kawaz College of Basic Education / University of Mosul	1069-1108
1209	Hungarian manpower in Turkey between 1923-1938 A.D Assist. Prof. Dr. Ahmed Mahmood Alaw Al-Samarraie Researcher: Haifa Farouk Karim Al-Bayati University Of Samarra / College of Education	1109-1124
1263	Efficiency of health services in Mahmoudiya city in 2016 Assistant Professor Dr. Fouad Jiyad Matar Al-Janabi Assistant Professor Dr. Suhaila Negm Abd Al- Ibrahimi College of Arts / University of Baghdad	1125-1144
1304	Selected Models of Hanging Mosques Dr. Ghassan Ali Mustafa Samarra University - Faculty of Arts - Department of Archeology	1145-1180
1273	Historically, the Jews of Iraq Researcher: Sadiq Mohi Alwan Iraqi Ministry of Education - Salah al-Din Education Directorate	1181-1216



1016	Spatial variation of water filling factor in Baghdad governorate for the year 2019 A.P.Dr. May thamer rajab Dr. Thekra Adel Mahmood Diyala University / College of Education for Human Sciences / Geography Department	791-810
1018	Geographical analysis of the frequency, severity and sustainability of droughts in Iraq Assistant teacher. Sarah Ahmed Khalaf Assistant teacher. Ammar Abdullah Assistant teacher. Raad sahei Ministry of Education	811-834
1248	Spatial analysis of the production and transportation of bottled drinking water in the city of Samarra for the year 2020 Teacher (Lect.) Omar Mohamed Saleh Ahmed Samarra University / College of Education / Department of Geography	835-856
1220	Anglo-Burmese Wars 1824-1885 Dr. Bakr Abdul Majeed Muhammad University of Samarra- college of Literature	857-898
1215	The Kuwaiti constitution and its obstacles 1962-1999 , a historical study Dr. Hussein Abdul Hussein Abbas Al-Zuhairi Imam Al-Kadhim A.S. University College of Sciences / Dhi Qar Departments	899-924
1070	The Scientific Journeys from Andalus to Iraq and Egypt through the book of Jathwa al-Muqtabas by Al-Hameedi (D.488 AH./1095 AD.) Instructor / Muhanad Radhi hasan Al-khuzai Imam al-Kadhum College	925-948
1175	French Ambassador Ernest Constans and its political and economic role in the Ottoman Empire 1898-1909 Dr. Emad Hamad Saleh Abdul Halim Jubouri Teacher: Kirkuk Education Directorate	949-978

1233	 fatwa in the hadith of the Prophet: "Whoever greeted me, may Allah restore my soul" For Sheikh Mohammed bin Hassan bin Ahmed Al-Kawakibi (T.: 1096 AH) - study and investigation Dr. Yahya Abdul Salam Yahya al-Mashhadani Teaching at the General Directorate of Education in Anbar Governorate	627-650
1137	The Quranic Reading of Lady Hafsa Explanatory Study Basma Muhammed Abbas Department of Religious Education and Islamic Studies	651-676
673	General formulas and their specification in verses and hadiths of worship - selected models Researcher: Jaffar taleb hussain Imam Al-Kadhim College of Islamic Sciences University	677-698
1177	The treatment of Prophet Mohammed peace be upon him to AlNadheer Clan and the responses against the Instigations Dr. Maha Salih Mutar AlNu'aimi Mosul University/ College of Islamic Sciences Department of Islamic Ideology and Thought	699-718
<i>The History and Geography Subjects</i>		
1182	The effect of change indicators in the amounts of rainfall on the water supply of Lake Hamrin in Diyala Governorate - Iraq- for the period 1990-2019 Assistant Professor Dr. Azhar Salman Hadi Assistant Professor Dr. Rashid Saadoun Mohammed Diyala University, College of Education for Human Sciences, Geography Department	721-736
1032	The Chinese strategy in the African continent interests and implications Associate Professor: Ibrahim Abdelatif Abdelmutalab Khojali University of Kassala / Faculty of Education	737-762
1262	Red Sea and Two Seas Channel Study in Changes and Updates Dr. Hind Fakhri Saeed Iraq / University of Mosul / College of Basic Education	763-790

Al Sharia Subjects

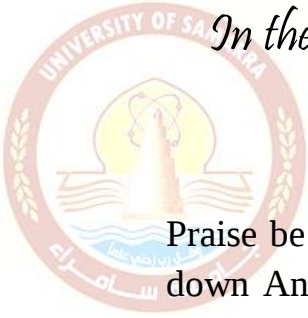
 1238	Rulings on praying in an orbiting spacecraft Assistant Professor Dr. Jonaid shreef abed AL-Samarrai University of Samarra / College of Islamic Sciences/ Sharia Department Bilal Muhammad Abbas AL-Issawi University of Samarra / College of Islamic Sciences / Dawah and Thought	459-496
663	TafseerI bin Abd al-Hadi Almaqdesi of Alsarm Almanki fe Alred a'la alsabki's book Researcher: Bushra Majeed Hasan Aliraqia University/ College of Media	497-516
1251	The online betray, its impacts and reasons Assistant Professor Dr. Hatem Hazal Abdel Hamid Teacher: Sahera Hazal Abdel Hamid	517-538
450	The Eloquent Saying in Determining The Slaughtered Sacrifice by AlHaflz Jalal AlDin AlSuyuti, Study and Analysis nvestigation by [T911] lecturer. Jamila Roka Rasheed College of Islamic Sciences \ University of Diyala	539-560
927	A note by the scholar Abd al-Rahman Ibn al-Mulla Muhammad Ibn al-Mulla Taher "Al-Banjwini" (d.: 1319 AH) on the jame aljawamie and his explanation of the mahly, write: (Inference) - Study and realization Dr. Omed Muhammad Najma Muhammad College of Islamic Sciences at the University of Sulaymaniyah - Department of Religious Education	561-610
1155	Ruling on suspending (zihaar) on a condition Study of comparative jurisprudence Rana Younis Ahmed Al-Samarrai Samarra University - College of Education Hashem Fares Abdoun Al-Jubouri Tikrit University - College of Education for Human Sciences	611-626



878	Physical phonology in the Arab heritage Fundamental Study Prof. Dr. Eyad Salem Saleh University of Samarra / College of Education Lect. Dr. Qutayba Yusef Hamid University of Samarra / College of Arts	323-340
1112	The purpose of clarifying the consequence in the Qur'anic expression / rhetorical study in the two styles of prohibition and interrogation Dr. Ammar Ghanem Muhammad Al-Mawla Teaching and educational supervisor in the Department of Religious Education and Islamic Studies / Nineveh / Sunni Endowment Diwan	341-368
1339	Missing dictionaries from pre-Islamic poetry The poetry of Hashem bin Harmala Al Dhubyani as an example Dr. Yaser Al Darwish Co-professor / Faculty of Humanities / King Khalid University	369-384
1244	Sibawayh's method in his book al-kitaab in the light of modern linguistic methods Prof. Dr. Abdelhamid Nouri Abdelwahed The College of Arabic Language/ Umm Al-Qura University/ Makkah Al-Mukarramah	385-405
1302	The language of the self -writing and the language of the others thinking Assistant Professor Dr. Khalida Hatim Alawan Iraqi Ministry of Education /Institution of Fine Arts	405-434
1243	Phenomena Of The Impact Of Diglossia On The Standard Linguistic Performance Of Arabic Language Learners At The University Of Telafar Asst.Lecturer. Hasena Mohammed Tahir University of Telafar/ College of Basic Education/ Department of Arabic. Prof. Dr. Ameen Luqman AlHabaar. University of Mosul/ College of Basic Education/ Department of Arabic.	435-456

1169	The Qur'anic grammar according to Ibn Hisham Al-Ansari in the light of observing the meaning Associate Professor Dr. Shaima Rashid Muhammad Zangana Raparin University/ College of Education/ Department of Arabic Language Researcher: Azad and Sue Sheikha Directorate of Education / Sulaymaniyah - Rania	143-172
626	Chronicling the Arabic Literature in Accordance with Culture Theory Dr. Issa Said Issa Al Hoqani Arabic Language- University of Nizwa- Sultanate of Oman	173-204
619	The manifestations of pilgrims in Surat Al-Qasas Assistant Professor Dr. Murtada Abdulnabi Al-Shawi Researcher: Iman Abdul Jasim Al-Qurna College of Education / Basra University	205-240
1097	Forming the painting poetically in selected models of the prose poem in Iraq after 2003 AD Assistant Professor Dr. Ahmed Azzawi Mohamed Researcher: Zina Walid Khaled Samarra University / College of Education	241-258
1256	Employing a phenomenon (the load on meaning), Asystematic attempt of visualize the meaning behind the apparent utterance Assistant Prof Dr. Qasim Muhammad Aswad Diyala University - College of Basic Education	259-276
1078	Dalia Al-Mutanabi in the satire of Camphor Al-Akhshid A stylistic approach Dr. Salih Mala Aziz Department of Arabic - College of Education / Salahaddin University-Erbil	277-304
1231	Poetry Heroism for the purpose of pride with the poets of Association Assistant lecturer. Wael Turki Madhi Jassim Al-Gharari Prof. Dr. Shakir Mahmoud Abd Al-Saadi Al-Iraqiea University - College of Arts	305-322

<i>Code No.</i>	<i>Contents</i>	<i>the page</i>
<i>The Arabic Language Subjects</i>		
1103	Ibn Malik's responses to the sculptor in his book Evidence of Clarification and Correction of the Problems of the aljameh al-saheeh Dr. Mazin Dham Salim Ahmad Imam A'Adham University College / Department of Arabic Language	3-22
959	Rotation between the The rotation oral and book forming in suad al-sabah's poetry Prof. Dr. Hamad mahmod aldokhi The faculty arts-tikrit university Assistant teacher. Saad Rifaat Sarhat Directorate Education of Salah Al-din	23-42
1320	The innovative analogy in the hadith of the Messenger between description and achievement Assistant Professor Dr. Azad Hassan Haider Mosul University / College of Education for Human Sciences Department of Arabic Language	43-66
766	Morphological connotations in the potty Abilbaqaa' Alrandi Dr. Rana Talal Sulaiman Department of Arabic Language / College of Education for pure science / University of Mosul	67-96
1246	Ethical Values (positive and negative) in the poetry of the beginning of Islam Asst. lect. Salah Najmuddin Amin Kirkuk University / College of Arts / Arabic Department	97-120
1373	The semantic level in Sibawayh's book Dr. Mai Fadel Jassem Al-Jubouri College of Arabic Language - Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah	121-142



In the name of Allah the Most Merciful and Compassionate

Issue address

Praise be to Allah, who has honored us with Quran, a book that He sent down And we are honored by the best of the Prophet sent by him, may prayers and peace be upon our master Muhammad and all his family and companions.

The Sur Man Ra'a Journal for Humanities is proceeding on the path it has chosen in terms of the sober methodology that it has adopted in publishing research in various human disciplines.

This is what made it the destination of many researchers and publishers who are keen to conduct research that considers the readers and their science.

Despite following strict professional and scientific controls, the research received by it is constantly increasing

The journal's staff pledges to professors and students of knowledge to develop and raise publishing standards in every direction.

God grants success

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

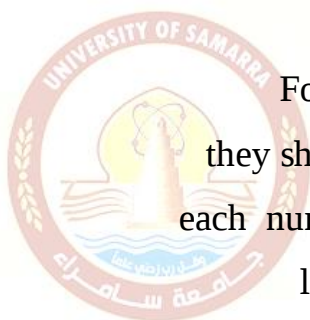
Asst. Prof. Dr. Qais Allawi Al-Samarrai

Managing Editor

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

To subscribe to the journal



For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Dr. Qais Allawi Khalaf
Managing Editor of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

ISSN 1813-1735
E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

❖ Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.

❖ If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published



Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165

Managing Editor: Dr. Qais Allawi Khalaf

ISSN : 1813 – 1735

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Formatting Guidelines



The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the researcher for publication

- ❖ The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- ❖ The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- ❖ After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- ❖ Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- ❖ Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- ❖ The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- ❖ The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- ❖ Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



- ❖ Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.
- ❖ The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- ❖ Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



Publishing instructions in the journal of

Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country. It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- ❖ The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- ❖ The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- ❖ The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- ❖ The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't be published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- ❖ The researcher must present the following in the submitted research:
- ❖ On the first page, it should include: (Research title, The exact specialization of the research, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.

Editorial Board :

**Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education –
University of Samarra \ Iraq**

**Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts –
University of Samarra \ Iraq**

**Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts –
Helwan University \ Egypt**

**Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical
Education and Sports Sciences –**

University of Samarra \ Iraq

**Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and
Social Sciences –**

University IBN Khaldoun \ Algeria

**Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts -
Menoufia University \ Egypt**

**prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education –
University of Samarra \ Iraq**

**Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College
of Arabic Language - Umm Al
Qura University \ Kingdom of
Saudi Arabia**

**Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education –
University of Samarra \ Iraq**

**Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts –
Kuwait University \ Kuwait**

**Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz \ College of Education –
University of Samarra \ Iraq**

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 18./No. 71. 17th Year. March / 2022A.D/
1443AH

International code: ISSN 1813 – 1735
Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 year 2019

Editorial Board

Editor in Chief : Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin (Quran Sciences dept.)

Editing Manager :

Asst. Prof. Dr. Qais Allawi Khalaf (Arabic dept.)

Arabic Language Proofreader :

Asst. Prof. Dr. Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)

English Language Proofreader :

Asst. Prof. Dr. Saif Habeeb Hasan (English dept.)

Administrative and Technical Affairs Manager:

Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

ISSN : 1813 – 1735

Economy affairs: Mr. Hassan Ali Hussin

Printing Layout: Asst. lect. Farooq Shakir Mahmood

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

*Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education*



SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

Vol. 18./No. 71. 17th Year.

March / 2022 AD/ 1443 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 - 1735